

خطاب أحاديث الخطبة في أحاديث الأحكام
(دراسة تحليل الخطاب لفان ديك (Teun A. Van Dijk))

البحث الجامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على درجة سرجانا (s-1)
في كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد :

محمد نذير (١٠٣١٠٠٣٢)



قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

خطاب أحاديث الخطبة في أحاديث الأحكام
(دراسة تحليل الخطاب لفان ديك (Teun A. Van Dijk))

البحث الجامعي

إعداد :

محمد نذير (١٠٣١٠٠٣٢)

المشرف :

الدكتور الحاج محمد عون الحكيم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٩١٩٢٠٠٠٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية



تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه:

الاسم : محمد نذير

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠٣٢

الموضوع : خطاب أحاديث الخطبة في أحاديث الأحكام (دراسة تحليل الخطاب فان

ديك (Teun A. Van Dijk))

قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S.S) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية

العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تقريراً بمالانج: ١٦ يولي ٢٠١٤ م

١. الأستاذ محمد فيصل الماجستير (.....)

٢. الأستاذ أنوار فردوس الماجستير (.....)

٣. الدكتور الحاج محمد عون الحكيم الماجستير (.....)

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة استعادة، الماجستير.

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠

وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية



تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم : محمد نذير

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠٣٢

الموضوع : خطاب أحاديث الخطبة في أحاديث الأحكام (دراسة تحليل الخطاب فان

ديك (Teun A. Van Dijk))

قد نظرنا وأدخلنا بعض التصحيحات والإصطلاحات اللازمة ليكون على الشكل
المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S.S) في قسم
اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية ٢٠١٣-٢٠١٤ م.

مالانج، ١٦ يوني ٢٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلم كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،
البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم : محمد نذير

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠٣٢

الموضوع : خطاب أحاديث الخطبة في أحاديث الأحكام (دراسة تحليل الخطاب فان

ديك (Teun A. Van Dijk))

قد نظرنا وأدخلنا بعض التصحيحات والإصطلاحات اللازمة ليكون على الشكل
المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S.S) في قسم
اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية ٢٠١٣-٢٠١٤ م.

مالانج، ١٦ يوني ٢٠١٤

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة استعادة، الماجستير.

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢



شهادة الإقرار

تشهد هذه الصفحة, أن هذا البحث الجامعي :

عنوان البحث : خطاب أحاديث الخطبة في أحاديث الأحكام (دراسة تحليل الخطاب فان

ديك (Teun A. Van Dijk))

الباحث : محمد نذير

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٣٢

قسم : اللغة العربية وأدبها

من إنشائه وكتابته و لم يكن فيه نقل أو نسخ بدون أمانة علمية أو ما يسمى سرقة العلم.

مالانج : ١٦ يوني ٢٠١٤ م

الباحث

محمد نذير

الشعار

“تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما؛ كتاب الله وسنة نبيه.”

“Telah aku tinggalkan untuk kalian dua hal yang kalian takkan pernah tersesat selama kalian tetap berpegang pada keduanya yaitu kitabullah dan sunnah nabi-Nya” (H. R. Imam Malik)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي

١. إلى والديّ الذين أحفض لهما جناح الذل من الرحمة, وأخوتي وإخوتي

وأجدادي وجداتي وأعمامي وعمّاتي وأخوالي وخالاتي وجميع من في حولي.

٢. وسائر المشايخ والأساتذة و الأستاذاذ الذين قاموا بتربيّتي من المرحلة الإبتدائية

إلى المرحلة الجامعية جزاهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله على ما

بذلوا من الجهود في إملاء عقلي وتكريم خلقي وأخوتي وإخوتي وفقهم الله نعم

التوفيق.

كلمة الشكر

الحمد لله حمد الذاكرين والشكر له شكر الشاكرين. أحمدده سبحانه وقد أتم علينا نعمه. والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وعلى آله وأصحابه ومن تبعه إلى يوم القيامة.

وقد أتم علي نعمه الظاهرة وهى إتمام دراستي بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج بعد استيفاء الواجبات واستكمال الشروط عن طريق هذا البحث الجامعي. هذا البحث طبعاً هو أبسط شيء بالنسبة إلى بحث متكامل. هذا يرجع إلى قلة علمي. وقد تبينت هذه الحالة في البحث حتى تتصور فيه كثرة نقصاني و جهلي. ومع ذلك أحاولُ أن أبذل جهدي لقضاء هذه الكتابة حتى انتهيت منها بفضل المساعدات مادية كانت أم روحية من سادة الجامعة والكلية. ولذلك أقدم فائق الشكر و التقدير و الاحترام إلى سيادتهم بمناسبة هذه المساعدات.

وأخص هذا الشكر والتقدير و الاحترام الى السادة:

١. مدير جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج أ.د. موجيو راهرجو بارك

الله

٢. عميدة كلية العلوم الانسانية بجامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج

السيدة الدكتورة الحاجة استعادة الماجستير أجرها الله

٣. رئيس شعبة اللغة العربية وأدائها بكلية العلوم الانسانية جامعة مولانا مالك ابراهيم

الاسلامية الحكومية السيد محمد فيصل الماجستير أثابه الله

٤. مشرف لهذا البحث الجامعي الدكتور الحاج محمد عون الحكيم الماجستير جزاهم الله

خير الجزاء.

والله المستعان

مالانج ١٦ يولي ٢٠١٤

الباحث

محمد نذير

مستخلص البحث

محمد نذير. ٢٠١٤, خطاب أحاديث الخطبة في أحاديث الأحكام (دراسة تحليل الخطاب لفان ديك (Teun A. Van Dijk)). البحث الجامعي, كلية الإنسانية, قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.المشريف: الدكتور الحاج محمد عون الحكيم الماجستير.

الكلمة الأساسية: أحاديث الخطبة, خطاب

ونحن كأحد المسلمين الذي طُلب الطاعة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحتاج إلى أسوته, وقوله, وإقراره الذي سنجدته في أحاديثه التي قد جمعها العلماء لخوفهم على انتفاء سنة رسولهم, وفي وقت نفسه الخطبة كانت من التقاليد الإسلامية التي توجد أحاديث في بيانه.

أراد الباحث من هذه الدراسة أن يعرف كيف يتكلم نص حديث الخطبة, وكيف ادراك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الاجتماعي والسياق الاجتماعي لذلك الحديث. يستعمل الباحث في هذا البحث بحثا كيفيا بمنهج البحث نقد الخطاب لفان ديك (Van Dijk). البحث الكيفي يركز اهتمامه على أساس العام الذي أوجد المعنى من مظاهر إجتماعي في المجتمع.

الحديث من المحتوى الكلي للحديث , وعرض الحديث إلى بنيته ممتازة. هذا هو واضح من النتائج التي توصل إليها البيانات، من البنية الكبرى يعني الموضوع, والبنية الفوقية يعني ارتباط الجملة بالجملة الأخرى الجيدة, ومثيرة للإهتمام, والعناصر الزمنية حتى البنية الصغرى تعني العناصر الدلالية, والنحوية, والمعجم والبلاغية معرّض ممتازا. حاول النبي صلى الله عليه وسلم أن تتقاسم مع الناس ما وقع في العصر الجاهلي لأن لا يكون ذلك واقعا في عصر الإسلام, والذي يحيط الحديث هو المجتمع العربي الجديد الذي تحول إلى الإسلام و طبعا يتأثر كثيرا بأساليب حياتهم السابقة.

ABSTRACT

Nadlir, Muhammad. 2014. *Discourse Analyze of Hadis Khitbah within Hadises Ahkam (Study Analyze cana Teun A. Van Djik)*. Thesis. Faculty of Humanities, Language and letters Arabic Department, Islamic state Maulana Malik Ibrahim Malang University. Supervisor: Dr. H M. Aunul Hakim M.Hi

Key word: Hadis Khitbah, Discourse

A Muslim is demanded for obeying to our prophet, Muhammad SAW. We need great model, way of speaking, and admission from him through *hadith*, which *ulama collected*. They worried about losing their *sunnah* from our prophet Muhammad. In the same time *khithbah* is include tradition of *Islam* which the explanation exist within *hadis*

Statement problem here, is explaining how the texts *hadis* tell about *khithbah* along with content of social *hadits*, then how social cognition of our prophet Muhammad as a carrier of treatise. The purpose of this research is to know how our prophet Muhammad advices people before doing *khithbah*, how prophet Muhammad chooses the words and sentences which can represent his thinking suppose are received by all society without discrimination; in the ways how text of hadith speaks, how social cognition of Prophet Muhammad, and how social context of hadith khithbah.

This research uses phenomenological qualitative by research method of analyze interview that is developed by Teun A. Van Djik. Descriptive analyze generally focus on the general principles which is base form from society.

From all containing in the hadith, preserving or constructing hadith khithbah is absolutely great, concerning the findings from macrostructure, superstructure, until microstructure covering language, words choice, sentences pattern, and metaphor are preserved very well. In conveyance of the hadith, based on social cognition and context, Prophet Muhammad has tried to lessen harmful treaties in Jahiliyah age, surely, with his mainstream affected from prior life.

ABSTRAK

Nadlir, Muhammad. 2014 *Wacana Hadits Khithbah Dalam Hadits-Hadits Ahkam (Studi Analisis Wacana Teun A. Van Dijk)*. Skripsi, Fakultas Humaniora, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. H.M. Aunul Hakim M.Hi.

Kata kunci: Hadits Khithbah, Wacana.

Kita sebagai umat muslim yang dituntut untuk taat kepada Nabi Saw. membutuhkan teladan, tutur kata, dan pengakuan dari beliau yang akan kita dapatkan dalam hadits-haditsnya yang telah dikumpulkan para ulama karena kekhawatiran mereka akan hilangnya sunnah Rasul mereka, diwaktu yang sama khithbah merupakan tradisi Islam yang penjelasannya ada di dalam hadits.

Dalam penelitian ini peneliti ingin mengetahui bagaimana Nabi Saw. menyampaikan nasihat pada umatnya sebelum melakukan khithbah, bagaimana Nabi Saw. memilih kata dan kalimat yang ada dalam pikirannya yang dapat mewakili pemikirannya agar kalimat tersebut dapat diterima sehingga dapat mencakup semua lapisan masyarakat tanpa ada yang terdiskriminasi, yaitu, bagaimana teks hadits khithbah berbicara, bagaimana kognisi sosial Nabi Saw., dan bagaimana konteks sosial hadits khithbah.

Dalam penelitian ini peneliti menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode penelitian analisis wacana yang dikembangkan Teun A. Van Dijk. Analisis deskriptif secara umum memusatkan perhatiannya pada prinsip-prinsip umum yang mendasari perwujudan makna dari gejala-gejala sosial dalam masyarakat.

Dari keseluruhan isi hadits, penyajian atau konstruksi hadits khithbah tersebut sangat baik, hal ini terbukti dari temuan data mulai dari struktur makro, super struktur, hingga struktur mikro yang meliputi pemilihan bahasa, kata, bentuk kalimat dan metafora yang menghiasi disajikan dengan sangat baik. Dalam menyampaikan hadits berdasarkan kognisi dan konteks sosial Nabi Saw. berusaha menghilangkan tradisi negatif masa jahiliyah, dimana kondisi masyarakat era shodrul Islam adalah masa peralihan dari era jahili, yang tentunya pola pikirnya masih terpengaruh dengan kehidupan sebelumnya.

محتويات البحث

البحث الجامعي

.....	صفحة الموضوع
أ	صفحة تقرير المشرف
ب	صفحة تقرير لجنة المناقشة
ج	صفحة موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية
د	موافقة عميد قسم اللغة العربية وآدابها
ه	صفحة التصريح
و	صفحة الشعار
ز	صفحة الإهداء
ح	صفحة كلمة الشكر والتقدير
ط	مستخلص البحث
ك	مستخلص البحث الإنجليزي
ل	مستخلص البحث الإندونيسي
م	محتويات البحث

الباب الأول: المقدمة	١
أ. خلف	٢
ب. ية البحث	٢
ج. أسئلة البحث	٥
د. أهداف البحث	٥
هـ. فوائد البحث	٥
و. تحديد البحث	٦
ز. الدراسات السابقة	٦
ح. منهج البحث	٦
أ. نوع	٦
ب. البحث	٦
ج. مصادر البيانات	٧
د. إجراء البيانات	٨
الباب الثاني: البحث النظري	١٠

أ.....	تعرف	١٠
١.....	يف تحليل الخطاب	١٠
اب.....	الخط	١٠
٢.....	التح	١٠
ليل.....	ليل	١٢
ب.....	تحلي	١٣
ل الخطاب النقدي.....	ل الخطاب النقدي	١٣
ج.....
طراز فان ديك (Teun A. Van Dijk) في تحليل الخطاب النقدي.....	طراز فان ديك (Teun A. Van Dijk) في تحليل الخطاب النقدي	١٥
د.....
تعريف أحاديث الأحكام.....	تعريف أحاديث الأحكام	١٩
١.....	تعرف	١٩
يف الحديث.....	يف الحديث	١٩
٢.....	تعرف	٢٠
يف الأحكام.....	يف الأحكام	٢٠
٣.....	تعرف	٢٠
يف أحاديث الأحكام باعتبارها مركبا إضافيا.....	يف أحاديث الأحكام باعتبارها مركبا إضافيا	٢٠
٤.....	تعرف	٢١
يف أحاديث الأحكام باعتبارها علما.....	يف أحاديث الأحكام باعتبارها علما	٢١
٥.....	لمحة	٢١
تاريخية عن تأليف أحاديث الأحكام.....	تاريخية عن تأليف أحاديث الأحكام	٢١
و.....	أهم	٢٤
مؤلفات أحاديث الأحكام.....	مؤلفات أحاديث الأحكام	24

ز	تعر
25	يف الخطبة
ح	آدب
26	الخطبة: حكم النظر إلى المخطوبة وضوابطه
٢٨	الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ.	لمحة
ب.	عن الحديث ٢٨
ب.	تحليل النص ٢٨
١.	البنية ٢٨
٢.	الكبرى ٢٨
٢.	البنية ٢٩
٣.	الفوقية ٢٩
٣.	البنية ٣٠
أ.	الصغرى ٣٠
أ.	دلاله ٣٠
ب.	ة ٣٠
ب.	نحوية ٣٢
ت.	معجم ٣٣
ث.	بلاغية ٣٨
ج.	إدراك النبي صلى الله عليه وسلم الاجتماعي ٣٩
د.	السياق الاجتماعي ٤١
د.	الباب الرابع: الاختتام ٤٥

أ. الخلا ٤٥

ب. صة ٤٦

ب. الاقتراحات ٤٧

قائمة المراجع ٤٧

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الكلام عن الأحاديث معلقا بالخطاب الديني أكثر جلبا للبحث اعتبارا بوجود الافتراض أن المفهوم الديني في هذا الأمر نصوص الأحاديث التي هي الأصل الثاني للتشريع الإسلامي، لذلك كان وجوب اتباعها والرجوع إليها والاعتماد عليها، بأمر الحق سبحانه وتعالى، وبالمشروع الأعظم. 'قال الله تعالى: من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا(النساء: ٨٠).^٢ وقال صلى الله عليه وسلم: تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما؛ كتاب الله وسنة نبيه.^٣ بجانب أنه رسول، كان محمد صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة لأمته. من ثم احتاج أمته الوسائل لمعرفة ما يتعلق بشخصيته. وأما أهم الوسائل لمعرفة ذلك هو الأحاديث.

لفهم أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون مطلوبون على التدقيق، والتدقيق في الحديث على الأساسية يبدأ من الحقائق التاريخية التي صارت الأحاديث نصوصا، يعني: (١) الحديث كشكل مثالي يجب اتباعه قد صار خطابا لفظيا وهو رواية الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأجيال في عصرها وعصر بعدها. (٢) اتباع المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم يرجع إلى نصوص الأحاديث، نصوص الأحاديث نحو النصوص الأخرى التي لا تستطيع عرض جميع وقائع قدوة النبي صلى الله عليه وسلم النشيط(الديناميكي) والمختلفة كافة. (٣) لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعطى نصوص الأحاديث ومفهومها على شكل سوية واحدة للاتباع. (٤)

. السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المنهل اللطيف في أصول الحديث الشريف دار الرحمة الإسلامية .

وتشتمل نصوص الأحاديث أيضا التقاليد الاستعمالية والكلامية للصحابة وأجيال المسلمين الأولين الذين يعدّون مرجعا إلى أسوة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل تدوين الأحاديث في كتب الأحاديث. (٥) دخول التأويل ووجود الاختلاف في فهم الأحاديث متأثر باختلاف المناهج وخلفية شارحي الحديث، واختلافهم في نظر فائدة الحديث ورتبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو اختلافهم في نظر الأحاديث مرتبطا بالقرآن.^٤ وفي وقت نفسه كانت نصوص الأحاديث لاتنزل من السماء أو يُنطق من مكان خال منفرد، ثم ما يبرز من اللغة معيّن بسياق المجتمع وأحوال الاجتماع التي كانت مكان استعمال تلك اللغة.^٥

وفي ناحية أخرى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأسوة حسنة لأمته لا يعيش في مكان خال ولكن ما ألقاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متأثر كثيرا بقيم أو اعتقاد ناله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كبعض أفراد المجتمع. لذلك كان الحديث نتيجة من التفاعل وارتباط بالبيئة الاجتماعية. وما ألقاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارتبط ارتباطا بما نظر به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمته ودوره في المجتمع والوقائع التي تحيط النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع كيفية اختياره، وأن يقاضي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخبر الذي جاء من البيئة. وكلها ينال من الخبرة والتشريك وكيف كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصور طريقة استعمال الخبر المكنون في حفظه وكيف كان ذلك متّحد بالأخبار الجديد وكيف يفهم الوقائع ومندرجها مثل بعض من عرفانا على الواقعة. بذلك المنهج الوقائع المختلفة محصور منتظم ومتصل ومعين معناه.

أسلوب كلام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متعلق بآراء واعتقاد وتلويح ينتمي في المجتمع لأن صاحب الخطاب (النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يعيش بين آراء واعتقاد ذلك المجتمع. ولو كان ذلك مؤثرا، فأراء صاحب الخطاب (النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرتبط بالتأكيد بخبرته وحافظته وتفسيره. ثم اعتقاد وآراء في المجتمع ليس مطابقا دائما

Nur Kholis, *penelitian kajian hadits*, h: . (pdf) .

Nur Haida Harahap, *Tesis Analisis Pragmatik Iklan Surat Kabar*, Universitas Sumatra .

Utara, h: , . (pdf)

ومساويا بنوع الشخص لإمكان ذاكرته، وخبرته، واعتقاده يجعله معارضا بصورة الاجتماعية، وأعرضه عن صورة الاجتماعي. وهذا مطابق بقصده لاتمام الأخلاق كما قاله صلى الله عليه وسلم: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.^٦

يقول فان ديك أن نقد الخطاب لا يكتفي أن يؤسس على تحليل النصّ فحسب ذلك لأن النصّ نتيجة من عمل الإنتاج الذي لزم النظر إليه أيضا. ههنا يلزم أيضا أن ينظر الناقد بأي عملية النصّ منتج، حتى نلنا لماذا النصّ كمثل ذلك.^٧

بني فان ديك جسرا مواصلا بين جزء كبير يعنى نظام الاجتماعي وجزء الخطاب الصغير بالبعد المسمى بادراك الاجتماعي. ولادراك ارجتماعي معنيان: الأول يدل على عملية إنتاج النصّ، والثاني يصو فان ديك كيف قيم المجتمع الذي تنتشر وتأخذ لإدراك صحفيّ ثم يستعمله صحفيّ لإنتاج النصّ.^٨

يصوّر فان ديك الخطاب على ثلاثة أبعاد وهو النصّ، والإدراك الاجتماعي، و السياق الاجتماعي. لبّ الموضوع في تحليل فان ديك جمع ثلاثة أبعاد الخطاب في وحدة التحليل. من ناحية النصّ المحلّل هو كيف بنية النصّ وسياسة الخطاب المستعمل للتأكيد الموضوع المعين. ومن الإدراك الاجتماعي المحلّل إدراك العقلي لنفس صاحب الخطاب في صناعة النصّ. وأما من السياق الاجتماعي فالتحليل للبحث كيف ينتمي الخطاب في المجتمع عن مشكلة ما.^٩

ونحن كأحد المسلمين الذي طُلب الطاعة على النبي صلى الله عليه وسلم نحتاج إلى أسوته، وقوله، واقاره الذي سنجدنه في أحاديثه التي قد جمعها العلماء لخوفهم على اندراس سنة رسولهم، وفي وقت نفسه الخطبة كانت من التقاليد الإسلامية التي لا نجدها في أديان أخرى فضلا نحن إندونسيون يصبح الخطبة من التقاليد والثقافات

. حديث () أخرجه أحمد (والبيهقي من حديث أبي هريرة. : صحيح الإمام أبو الفضل عبد الرحيم بن حسين العراقي المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء بيروت

Eriyanto, analisis wacana pengantar analisis teks media, Yogyakarta: LKIS, , h, .

. : .

الإندونيسية قبل النكاح. ولكن الباحث يجد شيئا انحراف في حوله كأنموذج جاره الذي يضرب زوجته بل يعلق منجلا في عنق زوجته. ومن العجيب أيضا وجد الباحث في مقابلته ب"منجية" أن في قريتها كثيرا ما من امرأة تأيمت لاسبب وفاة زوجها لكن الطلاق بل أختها قد نكحت ثلاث مرات مدى عشر سنوات.

ومن عرض المذكور اجتلب الباحث أن يبحث في أحاديث الخطبة لأن كل شخص سيختبرها في حياته وهي التماس النكاح. أراد الباحث من هذه الدراسة أن يعرف كيف ألقى النبي صلى الله عليه وسلم عظته على أمه قبل أن يقوم بالخطبة، وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم اختار الكلمات الموجودة في عقوله والجمل في ذهنه الذي وكلت على تفكيره لتكون الجمل بالغة حتى تشمل جميع أفراد المجتمع من أمه بلا تمييز شعروا بها.

نفي حقائق قدوة النبي صلى الله عليه وسلم المثالية في أحاديثه التي قد صارت نصوصا على الأساسية مشكلة مهمة في فهم الأحاديث. من ثم دراسة الأحاديث محتاجة بحقيقة الاحتياج، تلك لأن الأحاديث أو السنة أحد من تركتي النبي صلى الله عليه وسلم التي إذا تمسكنا لن نضل أبدا، وما قد جعل مصدر التشريع الثاني في الإسلام بعد القرآن.

رجاء الباحث من هذا البحث أن يجد ما أراد به النبي صلى الله عليه وسلم أن يلقيه إلى أمه من أحاديثه التي هي أحاديث خطبة كانت الخطبة من المعالجة التي يعملها المسلمون قبل بناء الأسرة لتكون أسرة سكيئة مودّة ورحمة. لذلك يظن الباحث أن نقد الخطاب لفان ديك (Teun A. Van Dijk) لائقا لإجراء دراسة هذه أحاديث الخطبة.

ب. أسئلة البحث

انطلاقاً من الخلفيات البحث التي ذكرها الباحث، فعين الباحث بحثه بأسئلة

البحث فيما يلي:

١. كيف يتكلم نص حديث الخطبة عن جابر؟
٢. كيف إدراك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الاجتماعي؟
٣. وكيف السياق الاجتماعي من ذلك الحديث؟

ت. أهداف البحث

إضافة إلى أسئلة البحث التي قدّمها الباحث، فأهداف البحث التي أراد

الباحث الوصول إليها كما يلي:

١. لمعرفة كلام نص حديث الخطبة عن جابر
٢. لمعرفة إدراك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الاجتماعي
٣. لمعرفة سياق الاجتماعي الذي يحيط ذلك الحديث

ث. فوائد البحث

أما فوائد هذا البحث فمنقسم إلى اثنين، هما: فائدة نظرية وفائدة تطبيقية.

١. فائدة نظرية

لتعميق على دراسة نقد الخطاب، خصوصاً دراسة على نقد الخطاب الذي يركز على النصّ الديني. كان نقد الخطاب منهجاً في تحليل النصّ الذي يُستعمل كثيراً سوى تحليل المحتوى.

٢. فائدة تطبيقية

لتكون نتيجة هذا البحث أول بحث للبحث المشابه في المستقبل،
وليزيد علوم المجتمع والطلبة وتشجيعا للآخر لإقامة البحث في هذا المجال في زمان
مقبل.

ج. تحديد المشكلة

لأن لا يكون البحث يتعدى كثيرا حدّ الباحث في بحثه على خطاب
أحاديث الخطبة في أحاديث الأحكام. ولكثرة حديث الخطبة حدد الباحث في
بحثه حديث الخطبة عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: " إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى
نكاحها فليفعل." رواه أحمد وأبو داود ورجاله ثقات وصححه الحاكم^{١١} وحسنه
الألباني.

ح. الدراسات السابقة

ما كان هذا البحث راجعا إلى البحث السابق، لأن الباحث لم يجد البحث
المماثل مادام الباحث باحثا. لو يجد الباحث بحثا يستخدم نظرية الخطاب أو بحثا
عن الحديث فما كانت تلك البحوث تبحث عن خطاب الأحاديث أو أحاديث
الخطبة موضحة. من ثم لا يكتب الباحث الدراسات السابقة.

بيروت دار الكتب العلمية :
- يُعْنَى
حُصَيْنٍ
عليه - «
لَهَا رَأَيْتُ مِنْهَا
بيروت

زياد (/) -
نكاحها فليفعل « .
يُنْظَرُ يَدْعُوهُ
نكاحها وتزوجها فتزوجها.
سليمان

خ. منهج البحث

أ. نوع البحث

يستعمل الباحث في هذا البحث بحثا كيفيا بمنهج البحث نقد الخطاب لفان ديك (Van Dijk). البحث الكيفي يركّز اهتمامه على أساس العام الذي أوجد المعنى من مظاهر إجتماعية في المجتمع. موضوع هذا البحث أي البحث الكيفي هو المعنى من مظاهر الإجتماعية والثقافية باستعمال ثقافة مجتمع ما، لنيل تصوير التصنيف المقصود.^{١٢}

خالف نقد الخطاب بالبحث الآخر (تحليل الحجمي) الذي شدّد تحليله بالسؤال "ما" وأما نقد الخطاب فبسؤال "كيف" في تحليل النصوص.^{١٣} باستعمال نقد الخطاب لم نكن نعرف حجم النصوص فحسب، ولكننا نعرف كيف أُلقي تلك الأمر أيضا، فما التحليل الحجم الكيفي إلا مستعمل لتحليل ضمن النصّ الاتصالي، ونقد الخطاب يركّز تحليله إلى الأمر السرّ المكون داخل النصّ، ثم نقد الخطاب يركّز تحليله على دلالة ألفاظ من عدد التصنيف، ثم كان نقد الخطاب غير ادعاء إلى التعميم.

ب. مصادر البيانات

قال سوداريانتو (Sudaryanto) البيانات هي البحيثة. والبحيثة المقصودة ليست مجّا، ولكن البحيثة المستعدّة. من تلك البحيثة رجا الباحث أن يستطيع على تبين موضوع البحث المقصود. وفيها يوجد الموضوع المقصود لذلك كانت البيانات وحدة اللغوي الأعلى من الموضوع البحث.^{١٤}

. H, . Burhan Bungin, *Sosiologi Komunikasi* (Jakarta: Kencana, .
Alex Sobur, *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis .
Semiotik, Analisis Framing* (Bandung: PT Rosda Karya, . H, - .
Sudaryanto. *Metode Linguistik: Bagian Kedua, Metode dan Aneka Teknik Pengumpulan .
Data*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press.1998.

يعرف في العلم البحثي مصادر البيانات، هما: البيانات الأساسية والبيانات الثناوية. البيانات الأساسية هي البيانات المُجمعة، والمعمولة، والمقدمة من المصدر الأساسي. وأما البيانات الثناوية هي البيانات لمشجعة المُجمعة و المقدمّة من الكتب المشرّح، والنقد، والتحليل وغير ذلك مما يتعلق بالمصدر الأساسي.^{١٥}

النتيجة من التصريح المذكور أن البيانات في هذا البحث هي:

١. البيانات الأساسية من هذه البحث هي كتب يشمل أحاديث الأحكام.

٢. البيانات الثناوية هي يشمل المراجع الأخرى يتعلق بمشكلة البحث الأساس، كتباً كانت البيانات أو معجماً أو مقالات علمية وغير ذلك من مصادر الأخرى.

ت. إجراء جمع البيانات

لنيل البيانات المحتاجة يستعمل الباحث الدراسة المكتبية،^{١٦} كانت البيانات المبحوث كتباً تتعلق بنقد الخطاب والأحاديث علومها وشروحها خصوصاً شروح أحاديث الأحكام.

الدراسة المكتبية غالباً تستعمل طريقة الكيفي، كإجراءات البحث هذه الطريقة تحصل البيانات الوصفية يعني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة. اختيار هذه الطريقة مؤسسة بأن هذه الطريقة أسهل القياد لاستعماله في البحث علوم الإجتماعية وعلوم الإنسانية والثقافة التي تدخل فيها مسائل اللغة والأدب. وفي

الدراسة المكتبية الخطة الأولى يعملها الباحث جمع البيانات المأخوذة من مصادر مختلفة يعني الكتب والتقارير العلمية وغير ذلك، فيحللها مدققا، يعني إعطاء التفسير على البيانات الموجودة اللائقات بطريقة المستعملة.^{١٧}

البيان المذكور يدل على أن الدراسة المكتبية يستخدم طريقة توثيقة، لأن الباحث يكون في مكان واحد. وما كان الباحث إلا يدقق البيانات النصّيّ فحسب. طريقة التوثيق محاولة لطلب البيانات من الكتابات والكتب التي تتعلق بالبيانات الأساسية والبيانات الثانوية.

ث. تحليل البيانات

الأساس في نقد الخطاب هو التفسير، إذا لتحليل البيانات في هذه التدرّج الباحث سوى يلاحظ نصّ الحديث أي حديث الخطبة الموجودة سيفسّر المعنى المكنون في ذلك النصّ معدّلا بهيكل نظرية نقد الخطاب لفان ديك. وسيبحث عن إدراك صاحب الحديث محمد صلّى الله عليه وسلّم، وكذلك الخطاب النماء في مجتمع يتعلق بالخطبة التي طابها سياق الاجتماعي لذلك الحديث.

الباب الثاني

الإطار النظري

ندم هذا الباب بعض النظريات التي تتعلق بهذا البحث، يبسط هذا الباب في الخطاب وتحليل الخطاب النقدي وطرز فان ديك (Teun A Van Dijk) في تحليل الخطاب النقدي. وإن بيانها المتعلقة مقدم في العناوين التالية.

أ. تعريف تحليل الخطاب

تحليل الخطاب (*discours analysis*) مصطلح جامع ذا استعمالات عديدة، يشتمل على مجالات واسعة من الأنشطة: التداولية - السيمائية - الاجتماعية - النفسية - الأسلوبية ... الخ. إنه في استضافة دائمة: موضوعا، محالا، علما، منهجا، يسعى في اجتماع جزئية اللتان ساهمتا بشكل فعال في تكوينه إلى تحليل وفك شفرة الخطاب من أجل فهمه، على اختلاف أنواعه: (أدبي / شعري / نثري)، سياسي، إشهاري، اجتماعي - نفسي، تعليمي، علمي ... الخ. حتى لا نقف إلى هذ الأخير (الخطاب) مكتوفي الأيدي وعاجزين لا نملك آليات التحليل، ولا قدرة على قراءة والتأويل، باعتباره خطابا متماسكا، غاية في التعقيد والتشابك. أمام مثل هذه المقولة، نتساءل: ماذا نريد بتحليل الخطاب؟

١. الخطاب

إن الكلمة الخطاب هي الكلمة التي تذكر كثيرا الآن من الكلمات الأخرى كديموقراطية، والرأس مالية، وحقوق الإنسان، والإحتراز العالمي، والبيئة. استخدم الخطاب في العديد من الدوائر

كدراسة اللغة، وعلم النفس، علم الاجتماع، والسياسات،
والإتصالات، والأدب وغير ذلك.

الخطاب كالترجمة من اللغة الإنجليزية discourse الذي جاء من
اللغة اللاتينية discursus معناه "يجري إلى هناك وهنا" أو "يجري ذهابا
وإيابا". نزل هذه الكلمة من dis (من أو في الوجهة المختلفة) و
currere (يجري من الوجهة المختلفة). ويمكن وصف تطور أصل الكلمة
كما يلي.^٢

Dis+ currere- discursus-discourse

ووسع ويبستر (webster) معنى discourse كما يلي: (١) تعبير
الأفكار، (٢) اتصال الكلمة، (٣) الرسالة الكتابة، والمحاضرة، وغير
ذلك. يشير هذا أن discouse تتعلق بالكلمة، والجملة، والتعبير التواصل
شفاهيا أو كتابيا.^٣

ويشير الخطاب - كما يقول فيركلاو - إلى استخدام اللغة
حديثا وكتابة ، كما يتضمن أنواعاً أخرى من النشاط العلاماتي مثل
الصور المرئية - الصور الفوتوغرافية، الأفلام، الفيديو، الرسوم البيانية -
والاتصال غير الشفوي - مثل حركات الرأس أو الأيدي ... الخ -
ويخلص إلى أن الخطاب هو أحد أشكال الممارسة الاجتماعية ، ثم
يستخدم فيركلاو والخطاب بمعنى أضيق حين يقول : "الخطاب هو اللغة
المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة" ،
وتنتمي الخطابات بصفة عامة إلى المعرفة ، وإلى بناء المعرفة.^٤

Mulyana, kajianwacana, . .

. د. محمد شومان، إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجاً، المجلة العلمية لكلية

الآداب ، جامعة المنيا ، أبريل ٢٠٠٤ ، ٤-٥.

٢. التحليل

ويعني لغة الفتح، جاء في لسان العرب " حل العقدة محلها حلا: فتحها ونقضها فانحلت ° أي فككها؛ فالتحليل يعني التفكيك؛ تفكيك الصيء إلى مكونات جزئية، تتيح لنا معرفة بنياته الداخلية (الصغرى والكبرى)، والخارجية، وبنية التفاعل فيما بينهم^٦.

والتحليل مصطلح جامع يستدعي في ممارسته مصطلحات عديدة، بإجرائه عملية اسقاطية على ما يسمى الخطاب؛ إذ تسعى هذه العملية إلى تفكيك الخطاب المحبوك المتماسك (شكلا ودلالة)، المكتوب والمسموع إلى بنيات جزئية فاعلة ومتفاعلة: داخلية وخارجية، من أجل معرفة مختلف المرجعيات الخطابية (الأسس المعرفية والخلفية والأطر النظرية للخطاب)، التي ساهمت في تشكيله، بمعرفة: مضامينه - محتوياته - غايته - معايير - فضائه - بنياته - جنسه ... الخ، لتحقيق التحليل؛ الأمر الذي يجعل العملية غاية في التشابك والتعقيد، تتطلب من أجل التحكم فيها، معرفة موسوعية عميقة في التخصص تحوفا معارف رافده أخرى، من جهة؛ والتحكم في ممارسة بعض المصطلحات التي، يقودنا إليها " التحليل " كمصطلح جامع، من جهة أخرى، منها: القراءة، أصبحت القراءة في الدرس المعاصر، فعل معقد مغالي في التشابك^٧.

أما تحليل الخطاب مقارنة لسانية فكيفية استعمال الناس اللغة أداة للتواصل، وكيف يؤلف المتكلم رسائل لغوية يوجهها إلى الملتقى، فيقوم هذا بمعالجتها لغويا على نحو خاص لتفسيرها في إطار منهج تحليل

. ابن منظور الإفريقي المصري (بيروت):
. تحليل الخطاب والدرس العربي قراءة لبعض الجهود العربية .

الخطاب.^٨ فتحليل الخطاب عند علماء اللسانيات الإجتماعية يعني الاهتمام ببنية التفاعل الاجتماعي - خاصة - والمتحققة بوسائل أهمها الحوار.^٩ وعلماء اللسانيات النفسية يتحده اهتمامه في تحليل الخطاب إلى قضايا تتصل باللغة والإدراك.^{١٠} نقطة تماس تحليل الخطاب يؤدي إلى دراسة اللغة أو استخدامها.

ب. التحليل النقدي للخطاب

منذ تسعينات القرن العشرين ظهر التحليل النقدي للخطاب Critical Discourse Analysis بوصفه توجهًا جديدًا في تحليل الخطاب في الأوساط الأكاديمية في أوروبا الغربية. مع نهاية القرن كان يمثل أحد أكثر توجهات تحليل الخطاب استقطابًا للباحثين بلومارت وبولكان (Blommart and Bulcaen ٢٠٠٠)، وقد وصفه ويدسن (H.G. Widdowson) في عام ٢٠٠٤ بأنه أصبح حقلًا مكتظًا بالنشاط.^{١١}

يحدد فان دايك، موضوع التحليل النقدي للخطاب بأنه دراسة كيفية التي يقوم بها النص والكلام بتقنين وإنتاج ومقاومة اعتداءات السلطة الاجتماعية وهيمنتها ولا مساوماتها.^{١٢}

فيما عدا الغاية التي يسعى التحليل النقدي للخطاب لتحقيقها فإن كل شيء فيه مبني على التعدد، بدءًا من التسمية التي تطلق عليه. يصدق هذا التعدد على الأصول النظرية التي يستند إليها ممارسو التحليل

النقدي للخطاب، والتي تختلف وفقا للتوجهات أو المناهج المتعددة التي تعمل في إطاره.^{١٣}

لا يعد الاختلاف في الأسس النظرية التباين الوحيد بين هذه التوجيهات، إذ ثمة اختلاف في إجراءات التحليل، وآخر في الظواهر المختلفة للتحليل. فعلى الرغم من هذه التوجيهات تنفق في اتخاذ اللغة موضوعا لدراستها، فإنها تختلف، إلى حد ما، في تحديدها للظواهر التي يراها كل توجه جديدة بالدرس.^{١٤}

وبالإشارة إلى أفكار علماء تحليل الخطاب، زاد إيريانطو (Eriyanto) خصائص تحليل النقدي للخطاب فيما يلي:

الأول: يتعلق بالعمل بأن الخطاب هو الشكل التفاعل. وما كان الخطاب ممكنا في حجر مغلق.

الثاني: اعتمد التحليل النقدي للخطاب السياق، وعلى سبيل المثال الخلفية، والموقف، والواقع، والحال.

الثالث: التاريخية يعني أقام الخطاب في السياق الاجتماعي المعين، وهذا يدل على أن الخطاب منتج في سياق معين ومفهوم إن كان الخطاب مع سياقه.

الرابع: القوة؛ التحليل النقدي للخطاب اعتبر السلطة في تحليله، يعني، كل ما يظهر من نص، وحوار، وغير ذلك معتبر من قتال السلطة.

الخامس: الأيديولوجية؛ يركز النص والمحادثة والشكل الآخر من الممارسة الأيديولوجية.^{١٥}

ت. طراز فان ديك (Teun A Van Dijk) في التحليل النقدي للخطاب

طراز التحليل النقدي للخطاب الذي طوره اللغويون الحديث متعدد، مثلا، روجير فولر (Roger Fowler)، فان لوين (Teo Van Leeuwen)، سار ميل (Sara Mills)، فيركلاو (Norman Fairclough)، فان ديك (Teun A. Van Dijk)، والأخير أغلب وأكثر استخداما للتحليل.

يقول فان ديك أن نقد الخطاب لا يكتفي أن يؤسس على تحليل النصّ فحسب ذلك لأن النصّ نتيجة من عمل الإنتاج الذي لزم النظر إليه أيضا. ههنا يلزم أيضا أن ينظر الناقد بأي عملية النصّ منتج، حتى نلنا لماذا النصّ كمثل ذلك.^{١٦}

تلك العملية وهذه النظرية أخص لفان ديك، الموقع المعالجة المسمّى تلك المعالجة بإدراك الاجتماعي. وهذه المصطلحة حقيقة مأخوذ من ميدان علم النفسي الاجتماعي، أهمها لتبيين التركيب وعملية تركيب النصّ. وليس النصّ شيئا ينزل من السماء، وليس غرفة منفردا. ولكن، النصّ مركب من عمل الخطاب.

بنى فان ديك جسرا مواصلا بين جزء كبير يعنى نظام الاجتماعي وجزء الخطاب الصغير بالبعد المسمّى بادراك الاجتماعي. ولادراك اجتماعي معينان: الأول يدل على عملية إنتاج النصّ، والثاني يصور فان ديك كيف قيم

مع الذي ينتشر ويأخذه لإدراك صحفيّ ثم يستعمله صحفيّ لإنتاج النص.^{١٧}

يصورّ فإن ديك الخطاب على ثلاثة أبعاد وهو النصّ، والإدراك الاجتماعيّ، و السياق الاجتماعيّ. لبّ الموضوع في تحليل فإن ديك جمع ثلاثة أبعاد الخطاب في وحدة التحليل.^{١٨} من ناحية النصّ المحلّل هو كيف بنية النصّ وسياسة الخطاب المستعمل للتأكيد الموضوع المعين. ومن الإدراك الاجتماعيّ المحلّل إدراك العقليّ لنفس صاحب الخطاب في صناعة النصّ. وأما من السياق الاجتماعيّ فالتحليل للبحث كيف ينتمي الخطاب في المجتمع عن مشكلة ما.^{١٩}

وإذا صورّ فخطّة البحث والمنهج الذي يستطيع أن يعمله في هيكل فإن ديك، كما يلي:^{٢٠}

المنهج	التركيب/ البنية
النقد اللغوي	النصّ: المحلّل هو كيف بنية النصّ وسياسة الخطاب المستعمل للتأكيد الموضوع المعين.
مقابلات في العمق	الإدراك الاجتماعيّ: المحلّل إدراك العقليّ لنفس صاحب الخطاب في صناعة النصّ.
دراسة مكتبية عن	أما السياق: فالتحليل للبحث كيف ينتمي لخطاب في المجتمع عن مشكلة ما، عملية

١٧. محمدشومان، إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجاً، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، أبريل ٢٠٠٤، ٥.

وركز فان ديك علي عملية إنتاج واستقبال النصوص فوق نموذج إدراكي أطلق عليه البنية أو البنيات الفوقية *superstructures* التي تسكن النصوص، في الوقت ذاته فإن النصوص تعتبر مركز تجمع ووسيلة إظهار لهذه البنيات الفوقية ، من هنا اهتم فان ديك بدراسة الخطاب السياسي أو الأيديولوجية المعلنة والمضمرة التي يحملها الخطاب الإعلامي بكافة أشكاله.^{٢١}

يشرح فان ديك أن النص يشمل بعض البنيات التي تدعم وتتعلق بعضها ببعض، ثم يقسم النص على ثلاثة بنيات:

١. بنية كبرى (*Macro structure*) وهي المعنى العام من النص منظور

في موضوع رفعه النص.^{٢٢}

٢. بنية فوقية (*Super structure*) وهي هيكل النص يعني كيف البنية

وأجزاء الخطاب مركبة داخل النص كاملاً.^{٢٣}

٣. بنية صغرى (*Micro structure*) وهي معنى الخطاب ملحوظ

بتحليل الكلمة، والجملة، وحرف جرّ، وجملة تابعة، وحلّ الكلام بكلام غيره يكون أبسط، وغير ذلك.

البنيات التي قدمتها فان ديك نستطيع أن نصورها كما يلي:^{٢٤}

بنية الخطاب	المبحوث	العناصر
البنية الكبرى	موضوعية (أي شيء يقال؟)	الموضوع

fairclough . محمد شومان، إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجاً، المجلة

العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، أبريل ٢٠٠٤، ٢٢.

Eriyanto, *analisis wacana pengantar analisis teks media*, Yogyakarta: LKiS, .

Alex sobur, *Analisis Teks Media*, (Bandung: PT Rosda Karya,), .

البنية الفوقية	رسمية (كيف الآراء مركب ومسلسل)	الهيكل
البنية الصغرى	دلالية (معنى المضغوط في النص)	الخلفية والمقصود
البنية الصغرى	نحوية (الهيكل والتركيب والجمل المختار)	شكل الجملة
البنية الصغرى	أسلوبية (أي الكلمة مختار ومستخدم)	معجم
البنية الصغرى	بلاغية (كيف و بأي كيفية النص مضغوط)	التخطيط والتعبير

هذه لمحة الشرح عن جدول البيانات:

١. الموضوعية هي وحدة المعاني المهمة من النص، وهي تنوب جميع البيانات في النص.^{٢٥}
٢. الرسمية هي تركيب عناصر النص كالمقدمة، والموضوع، وخلفية البحث، والتحليل، والخلاصة، والكتابة. وهي أيضا سياسة الكاتب ليجعل كتابته مؤثرا للقارئ.^{٢٦}
٣. الدلالية وهي تحليل المعنى الواضح أو المعنى الضمني في النص.^{٢٧}
٤. النحوية وهي السياسة في تركيب الجملة، كإيضاع المبتدأ، والخبر، والفعل، وغير ذلك.^{٢٨}

Eriyanto, *analisiswacana pengantar analisis teks media*, Yogyakarta: LKiS, .

Abdul Chaer, *Pengantar Semantic Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Rieneka .

Cipta,), .

٥. الأسلوبية هي اختيار الكلمات حتى تكون الجملة جاملة ومؤثرة.^{٢٩}

٦. البلاغية هي السياسة في تعبير الأفكار والآراء بالكلام أو الكتابة.^{٣٠}

ث. تعريف أحاديث الأحكام

أحاديث الأحكام مركب إضافي قبل أن تكون علما على نوع معين من الأحاديث النبوية، وهي مكونة من مضاف وهو (أحاديث) ومضاف إليه وهو (الأحكام)، لذلك نبدأ بتعريف كل كلمة منها على حدة، وذلك على النحو التالي:

١. تعريف الأحاديث

الحديث لغة الجديد والخبر، وجمعه أحاديث، وحدثان بضم الحاء وكسرهما.^{٣١} وعرف أ.د. محمد مصطفى الأعظمي أنّ الحديث لغة هو الاتصال، والقصة، والحوار: دينيا كان الحوار أو دنياويا، تراثيا أو عصريا.^{٣٢}

أما الحديث في الشرع؛ فقد اختلف العلماء في المعنى، لذلك تعددت تعاريفها، والسبب في ذلك اختلاف مقاصد العلوم،

Alex sobur, *Analisis Teks Media*, (Bandung: PT Rosda Karya, 2011), 81 .
Hatul Umam, *Analisis Wacana Teun Van Dijk terhadap skenario perempuan punya cerita*(skripsi UIN Syarif), 55.
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي القاموس المحيط بيروت: دارالكتب العلمية هـ/

M.M. Azami, *Studies InHadis Methodology and literature*. Terj.Meth .
Kieraha. Jakarta: Lentera. . Hlm. - .

وموضوعاتها^{٣٣} الحديث عند علماء الحديث مرادف للحديث النبويّ

عندهم الذي يشمل أيضا صفات النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. تعريف الأحكام

الأحكام لغة: الأحكام جمع حكم، والحكم هو

القضاء^{٣٤}، تقول: حكم القاضي بينهم أي قضى في الخصومة.

الحكم اصطلاحاً: هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال

المكلفين من حيث إنهم المكلفين^{٣٥} على جهة الإقتضاء أو التخيير،

أو المتعلق بالأعم من أفعال المكلفين على جهة الوضع.

والحكم نوعان: الأول تكليفي، وهو التعلق بفعل المكلف،

وأقسامه خمسة عند الجمهور: الوجوب، والندب، والإباحة، والكرهية،

والتحريم^{٣٦}، والنوع الثاني: وضعي، ويشمل أفعال المكلفين وغيرهم،

وأقسامه خمسة هي: السببية، والشرطية، والممانعية، وكون الشيء

صحيحاً، وفاسداً، وسميت وضعية لأن المقصود منها وضع الشيء

وجعله^{٣٧}.

٣. تعريف أحاديث الأحكام باعتبارها مركبا إضافيا

هي: الأحاديث النبوية المتعلقة بالأحكام الشرعية العملية^{٣٨}.

. علماء الحديث يعرفونه: بأنه كلما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم
أوتقيرا . الفقه يعرفونه بأنه: . عليه
الكريم . أوتقير . يصلح أن يكون دليلاً . علماء الفقه يعرفونه بأنه: .
عليه . يكن . يعرفونه بأنه: . السيد .
المنهل اللطيف . الحديث الشريف . الإسلامية .
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي القاموس المحيط (بيروت: دار الكتب العلمية هـ/ .
(.
حاشية العلامة البناني على شمس الدين محمد بن أحمد المحلي (بيروت: .
هيم بن علي بن يوسف الشيرازي للمع في أصول الفقه (بيروت: .
العلمية (.
عبد الحميد ابن محمد علي قدس . (: طه فوترا) .
محمد سليمان الفرا أحاديث الأحكام أهم ومولفاتها الجامعة الإسلامية .

٤ . تعريف أحاديث الأحكام باعتبارها علما

أحاديث الأحكام هي: الأحاديث النبوية الصحيحة والحسنة التي يمكن بصحيح النظر فيها الوصول إلى حكم شرعي عملي.^{٣٩}

ج . لمحة تاريخية عن تأليف أحاديث الأحكام:

لقد سعى علماء هذه الأمة سعيا حثيثا في جميع الأدوار في جمع أحاديث الأحكام، والكلام عليها متنا وسندا ودلالة على اختلاف أذواقهم مشاربهم في شروط قبول الأخبار، وعلى تفاوت مداركهم في النصوص والآثار.^{٤٠}

وكانت أمصار المسلمين تتناوب في الإضطلاع بأعباء علوم السنة مدى القرون، إن قصر في ذلك قطر قام قطر آخر بواجبه، هكذا .. وكانت من أكبر الأقطار حضا من العلوم، ما بين شريعة وعقلية وأدبية، لا سيما علوم السنة والفقهاء، البلاد العراقية أيام مجد الدولة العباسية إلى تاريخ انقراضها، وما خلف علماؤها من المآثر الخالدة شاهد صدق على ذلك.^{٤١} ثم خلفتها في حيازة القدر المعلى في العلوم الدولة المصرية على اتساع ممالكها في عهد الدولتين البحرية والبرجية إن كان للمغرب فضل غير منكور في جميع الأدوار والآثر الباقية من الدولتين، والجامعات العلمية التي شيدها الملوك والأمراء لم تزل ماثلة أمامنا تنطق عن ماض مجيد، ولم نزل نشاهد في

. محمد سليمان الفرا أحاديث الأحكام أهم ومولفاتها الجامعة الإسلامية
. محمد زاهد الكوثري أحاديث الأحكام وأهم الكتب المؤلفة فيها .

التاريخ مبلغ ما كانوا يدورون عليها من الخيرات في سبيل العلم، مع مشاطرة كثير من ملوكهم وأمراءهم العلماء في علومهم.^{٤٢}

وها هو الظاهر برقوق يتفقه على الإمام أكمل الدين البابري، ويشارك المحدثين في رواية الصحيحين، يجلب أمثال ابن أبي المجد من كبار المسندين من الأقطار الذاتية رغبة منه في إعلاء سند المتعلمين بمصر بسماعهم الحديث من أصحاب الأسانيد العالية، ويفعل مثل ذلك المؤيد حيث كان هو نفسه يروي الصحيح عن السراج البلقيني، بل ابن حجر سمع الحديث من المؤيد، وترجم له من عداد شيوخه في المعجم المفهرس وقد جلب المؤيد إلى مصر العلامة شمس الدين الديري صاحب (المسائل الشريفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة).^{٤٣}

وكذلك ترى الظاهر جمحق يسمع الصحيح من ابن الجزري، ويجلب بار المسندين إلى مصر ليلتقي منهم المتعلمون بمصر مروياتهم في السنة من الصحاح والمسانيد، ويجعل القلعة المصرية مجمع هؤلاء العلماء وموضع تلقي المتعلمين لتلك الكتب من هؤلاء المسندين تنوبها بأمرهم وإعلاء لشأن العلم، العناية والرعاية من الملوك كانت مصر دار حديث وفقه وأدب في القرون الثلاثة: السبع والثامن والتاسع.^{٤٤}

وقد استمرت النهضة العلمية بمصر على ما وصفناه إلى أوائل القرن العاشر، فبانقراض الدولة المصرية البرجية في أوائل ذلك القرن تضائل النشاط العلمي بل تزعزعت أركان العلم بها، وغادر هذا النشاط مصر إلى أقطار أخرى. كما هو سنة الله في خلقه، فإذا قارنت رجال أواخر القرن العاشر

. محمد سليمان الفرا أحاديث الأحكام أهم ومؤلفاتها

برجال القرون التي سبقتهم، علمت مبلغ ما أصيبت به مصر من الانحطاط في العلم حين ذلك.^{٤٥}

ثم توزعت الأقطار العلمي، وكان حظ إقليم الهند من هذا الميراث منذ منتصف القرن العاشر هو النشاط في علوم الحديث، فأقبل علماء الهند عليها إقبالا كلياً، أن كانوا منصرفين إلى الفقه المجرد والعلوم النظرية، ولو استعرضنا ما لعلماء الهند من الهمة العظيمة في علوم الحديث من ذلك الحين مدة ركود سائر الأقاليم لوقع ذلك موقع الإعجاب الكلي والشكر العميق، وكم علمائهم من شروح ممتعة وتعليقات نافعة على الأصول الستة وغيرها، وكم لهم من مؤلفات في شتى الموضوعات.^{٤٦}

ومن أحسن الكتب للأقدمين في أحاديث الأحكام سوى الصحاح والسنن والمسانيد مصنف ابن أبي شيبة، وكتب الطحاوي ولا سيما (معاني الآثار)، وكتب ابن المنذر ولا سيما (الإشراف)، وكتب البيهقي، والنووي، وكتب ابن دقيق العيد، وكتب التخاريج كلها ومن أنفعها وأوسعها (نصب الراية) للجمال الزيلعي والمعتصر للجمال الملطي، وكتب ابن حجر وخصوصاً (فتح الباري) و(شرح الهداية).... إلى غير ذلك مما لا يحصى من الكتب المؤلفة إلى أوائل القرن العاشر الهجري.^{٤٧}

ثم يأتي دور الهنود من أهل السنة فمآثرهم في السنة في القرون الأخيرة فوق كل تقدير، وشروحهم في الأصول السنة تزخر بالتوسع في أحاديث الأحكام، ولبعض علمائهم أيضاً مؤلفات خاصة في أحاديث الأحكام على طراز بديع مبتكر، وهو استقصاء أحاديث الأحكام من مصادرها وحشدها

زاهد الكوثري

محمد سليمان الفرا

في صعيد واحد في الأبواب، والكلام على كل حديث منها جرحا وتعديلا وتقوية وتوهينا.^{٤٨}

وها هم العلامة المحدث مولانا ظهير حسن النيموي قد ألف كتابه (آثار السنن)، والعلامة شيخ المشايخ في البلاد الهندية المحدث الكبير مولانا حكيم الأمة محمد اشرف علي التهانوي صاحب المؤلفات الكثيرة منها إحياء السنن وجامع الآثار، وابن أخته المتخرج في علوم الحديث لديه المحدث الناقد الفقيه البارع مولانا ظفر أحمد التهانوي (إعلاء السنن)، والعلامة المحدث الشيخ مهدي حسن الشاه جهانفوري المفتي فإنه شرح كتاب (الآثار) للإمام محمد ابن الحسن الشيباني. وهذه نبذة يسيرة من مآثر هؤلاء وفي ذلك فالتنافس المتنافسون.^{٤٩}

ح. أهم مؤلفات أحاديث الأحكام

أفرد بعض علماء الحديث أحاديث الأحكام بالتأليف، وهي كثيرة من أشهرها^{٥٠}:

١. "الأحكام" لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ)
٢. "عمدة الأحكام عن سيد الأنام" له أيضا
٣. "الإمام في حديث الأحكام" لمحمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ)
٤. "الإمام بأحاديث الأحكام" له أيضا، وقد اختصره من كتاب "الإمام"

. محمد زاهد الكوثري
. محمد سليمان الفرا
. مباحث في علوم الحديث (قاهرة: مكتبة وهبة

٥. "المنتقى في الأحكام" لعبد السلام بن عبد الله بن تيمية

الحراني (٦٥٢ هـ)

٦. "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" للحافظ أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني (٨٥٢ هـ).

خ. تعريف الخطبة

آراء العلماء في تعريف الخطبة تخالف بعضهم بعضاً، ومن آراء مشرح الحديث رأي الشيخ عبد القادر الحمد الذي قال: الخطبة بكسر الخاء هي ذكر المرأة وإبداء الرغبة في الزواج منها.^١ والشيخ محمد بن صالح العثيمين حيث قال: وأصل الخطبة هو طالب الزواج والنكاح، وكانوا إذا أرادوا ذلك قدموا بين يدي هذا الطلب بخطبة يجعلونها وسيلة القبول،^٢ والشيخ أبي عائش عبد المنعم إبراهيم بقوله: الخطبة بكسر الخاء مقدمات الكلام في أمر النكاح.^٣

خالف الفقهاء المحدثين في تعريف الخطبة، مثلاً، قال العجلي أن الخطبة بكسر الخاء هي التماس الحاطب النكاح من جهة المخطوبة.^٤ وأما القليوبي وعميرة فقال الخطبة التماس النكاح ممن يعتبر عنه.^٥

١. عبد القادر شيبه الحد فقه الإسلام في شرح بلوغ المرام (المدينة المنورة: الرشيد

٢. محمد بن صالح العثيمين (/ هـ) : (القاهرة: المكتبة الإسلامية) :

٣. أبي عائش عبد المنعم إبراهيم (الرياض: / هـ) :

٤. سليمان منصور العجيلي الأزهرى، حاشية الجمل المنهج

٥. شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي وشهاب الدين أحمد البرلسي قليوبي وعميرة (بيروت: العلمية) :

د. آدب الخطبة: حكم النظر إلى المخطوبة وضوابطه

ينبغي للإنسان أن ينظر إلى المخطوبة وهذا هو الراجح ولكن هذا مقيد بأمور.

الأول: ألا يكون بخلوة وهو أن يرى كل منهما صاحبه، وأن يستمع إلى حديثه، وأنه لا بأس أن يجتمعا ومعهما بعض الأهل والأقارب، دون أن تسد منافذ الرؤية ويحكم سدها، ودون أن يطلق لهما السراح ويرخي لهما العنان، فيذهبا ويجتمعا كلما أرادا، أو إلى أي مكان أرادا.^{٥٦}

الثاني: أن يكون عازما على الخطبة والتقدم، فإن لم يكن عازما فلا يفعل.^{٥٧}

الثالث: ألا يتمتع بالنظر إلى المرأة المخطوبة، وبناء على هذا الشرط يكون النظر مقدرًا بقدر الحاجة، فإذا اقتنع من رؤيتها ودخلت خاطره فليكيف؛ وذلك لأن ما أبيض للحاجة فإنه يتقدر بقدرها ولا يجوز أن يزيد عليها، والتمتع بالنظر يفضي إلى الاستمرار في النظر.^{٥٨} والمعتمد الجواز ولو بشهوة وله تكريره إن احتاج إليه ولو فوق الثلاث حتى يتبين هيئتها فإن لم يحتج إليه لكونه تبين هيئتها بنظرة حرم ما زاد إليها؛ لأن الضابط في ذلك الحاجة.^{٥٩}

الرابع: قال ابن عبد الرحمن البسام: نظر الرجل لحرمة بالغة لينخطبها فيجوز للرقبة والوجه واليد والقدم.^{٦٠} وأما شيخ الأكبر محمود شلتوت فيجيز النظر إلى وجهها ويديها وقدميها زبستم حديثها.^{٦١} قال الحافظ^{٦٢} قال

الإسلام عقيدة وشريعة (قاهرة): محمد بن صالح العثيمين (القاهرة: المكتبة الإسلامية)

إبراهيم البيجوري حاشية إبراهيم البيجوري (بيروت: دار الكتب العلمية) : (/ (توضيح الأحكام من بلوغ المرام) : (الإسلام عقيدة والشريعة (قاهرة):

الجمهور: لا بأس أن ينظر الخاطب المخطوبة، قالوا: لا ينظر غير وجهها وكفيها. قال الأوزاعي: يجتهد النظر إلى ما يريد منها إلا العورة.^{٦٣} وقال ابن حزم: ينظر إلى ما أقبل وأدبر منها.^{٦٤} وعن أحمد ثلاث روايات: الأولى منها كجمهور أيضا، والثانية: ينظر إلى ما يظهر منها غالبا، والثالثة: ينظر إليها متجردة.^{٦٥}

ذ. لمحة السيرة النبوية

إن السيرة النبوية- على صاحبها الصلاة والسلام- عبارة في الحقيقة عن الرسالة التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجتمع البشري، أخرج بها الناس من الظلمات إلى النور، ومن عبادة العباد إلى عبادة الله. وإذن فلا يمكن إحضار صورتها الرائعة بتمامها إلا بعد المقارنة بين خلفيات هذه الرسالة وآثارها. ونظرا إلى ذلك نقدم فصلا عن أقوام العرب وتطوراتها قبل الإسلام، وعن الظروف التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم.

١. موقع العرب

العرب لغة: الصحارى والقفار، والأرض المجذبة التي لا ماء فيها ولا نبات. وقد أطلق هذا اللفظ منذ أقدم العصور على جزيرة العرب. كما أطلق على قوم قنطوا تلك الأرض، واتخذوها موطناً لهم.^{٦٦}

وجزيرة العرب يحدها غربا البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء، شرقا الخليج العربي وجزء كبير من بلاد العراق الجنوبية، وجنوبا بحر العرب الذي هو

امتداد لبحر الهند، وشمالاً بلاد الشام وجزء من بلاد العراق على اختلاف في بعض هذه الحدود، وتقدر مساحتها ما بين مليون ميل مربع إلى مليون وثلاثمائة ألف ميل مربع.^{٦٧}

٢. أقوام العرب

وأما أقوام العرب فقد قسمها المؤرخون إلى ثلاثة أقسام بحسب السلالات التي يجدرن منها:^{٦٨}

١. العرب البائدة: وهم العرب القدامي الذين لم يمكن الحصول على تفاصيل كافية عن تاريخهم، مثل: عاد وثمود وطسم وجديس وعملاق وسواها.

٢. العرب العاربة: وهم العرب المنحدرة من صلب يعرب بن يشجب بن قحطان، وتسمى بالعرب القحطانية.

٣. العرب المستعربة: وهي العرب المنحدرة من صلب إسماعيل، وتسمى بالعرب العدنانية.

٣. الحالة الاجتماعية للعرب

كانت في العرب أوسط متنوعة، تختلف أحول بعضها عن بعض، فكانت علاقة الرجل مع أهله في الأشراف على درجة كبيرة من الرقي والتقدم، وكان لها من حرية الإرادة ونفاذ القول القسط الأوفار، وكانت محترمة مصونة تسيل دونها السيوف، وتراق الدماء، وكان الرجل إذا أراد أن يمتدح بما له في نظر العرب المقام السامي من الكرم والشجاعة لم يكن يخاطب في أكثر أوقاته إلا المرأة، وربما كانت المرأة إذا شاءت جمعت القبائل للسلام، وإن شاءت أشعلت بينهم نار الحرب والقتال، ومع هذا كله فقد كان الرجل يعتبر

بلا نزاع رئيس الأسرة، وصاحب الكلمة فيها، وكان ارتباط الرجل بالمرأة بعقد الزواج تحت إشراف أوليائهم ولم يكن من حقها أن تفتت عليهم.^{٦٩}

وإذ استقر الرأي على البنت، يذهب ولي أمر الرجل أو أقرب الناس إليه إلى ولي أمر البنت، كالأب أو الأخ أو بني عمها أو غيرهم ممن هم أقرب الناس إليها، يخطب البنت بعد أن يكونوا قد مهدوا لذلك وحددوا الصداق.^{٧٠}

ووصف بعض أهل الأخبار طريقة من طرق الخطبة عند بعض الجاهلين، فقال: كان الرجل في الجاهلية يأتي الحي خاطباً، فيقوم في ناديهم، فيقول: خطب، أي جئت خاطباً، فيقال له: بعد الموافقة نكح، أي قد أنكحناك إياها، ومن ذلك ما قدمت من خير أم خارجة إن صح.^{٧١}

بينما هذه الحال الأشراف، كان هناك في الأوساط الأخرى أنواع من اختلاط بين الرجل والمرأة، نستطيع أن نعبر عنه إلا بالدعارة والمجون والسفاح والفاحشة، روى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها أرسلني إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسه أبداً حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إن أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومر ليال بعد أن

تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذى كان من أمركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان فتسمى من أحبت منهم باسمه فيلحق به ولدها ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات يكن علما لمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت فوضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذى يرون فالتاطه ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله محمدا - صلى الله عليه وسلم - هدم نكاح أهل الجاهلية كله إلا نكاح أهل الإسلام اليوم.^{٧٢}

٤ . نسب النبي صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد مطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان إلى إسماعيل بن الخليل إبراهيم عليهما السلام.^{٧٣}

٥ . ولادة النبي صلى الله عليه وسلم

ولد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بشعب بني هاشم بمكة في صبيحة يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الأول، لأول عام من حادثة الفيل، ولأربعين سنة خلت من ملك كسرى أنوشروان، ويوافق ذلك العشرون أو الثاني وعشرين من شهر أبريل سنة ٥٧١م حسبما حققه العالم الكبير محمد سليمان المنصورفوري والمحقق الفلكي محمود باشا.^{٧٤}

سليمان بن الأشعث السجستاني (بيروت):
باب وجوه النكاح التي كان يتناكح بها أهل الجاهلية.
السيد محمد علوي الملكي الحسني تاريخ الحوادث والأحوال النبوية) : البركة معهد العلوم الشرعية (

٦. من أرضعه وحضنه صلى الله عليه وسلم

لما ولدته صلى الله عليه وسلم أمه أرضعته سبعة أيام، ثم أرضعته ثويبة الإسلامية مولاة أبي لهب أياما، وأرضعته معه أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي بلبن ابنها مسروح، وهي أم عمه حمزة من الرضاعة، ثم أرضعته صلى الله عليه وسلم أم كبشة، حليلة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث السعدية.^{٧٥}

٧. نشأته صلى الله عليه وسلم

نشأ صلى الله عليه وسلم يتيما إذ مات والده وهو حمل^{٧٦} وكفله جده عبد المطلب، ولم بلغ صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت به أمه إلى المدينة المنورة ومعها أم أيمن بركة الحبشة تحضنه تزور أحواله من بني النجار^{٧٧} فأقامت به عندهم شهرا ثم رجعت به فمرضت في الطريق فماتت ودفنت بالأبواء، فرجعت به أم أيمن حاضنته إلى مكة إلى جده عبد المطلب. توفي جده وعمره صلى الله عليه وسلم ثمان سنين فكفله عمه أبو طالب بوصية من جده، وعمه أبو طالب هو شقيق أبيه عبد الله.^{٧٨}

٨. زواجه صلى الله عليه وسلم خديجة

ولما رجع صلى الله عليه وسلم من الشام إلى مكة، ورأت خديجة في ماها من الأمانة والبركة ما لم تر قبل هذا، وأخبرها غلامها ميسرة بما رأى فيه صلى الله عليه وسلم من خلال عذبة، وشمائل كريمة، وفكر راجح، ومنطق

عز الدين بن بدر الدين ابن المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه

(: دار البشير) - .

. هذا هو المشهور وهو الذي رجحه ابن كثير وغيره لأنه قيل: إن أباه توفي وله ثمانية وعشرون شهرا أبوه عن خمس وعشرين سنة على الصحيح. عز الدين بن بدر الدين ابن جماعة الكناي المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم (: دار البشير) .

. وقيل: ورأت أمانة وفاء لذكرى زوجها الراحل أن تزور قبره ببئر. صفي الرحمن في رحيق المختوم . السيد محمد علوي الملكي الحسني تاريخ الحوادث والأحوال النبوية (: البركة معهد العلوم الشرعية

(.

صادق، ونجح أمين.^{٧٩} وجدت ضالتها المنشودة- وكان السادات والرؤساء يحرصون على زواجها، فتأبى عليهم ذلك- فتحدثت بما في نفسها إلى صديقتها نفيسة بنت منية، وهذه ذهبت إليه صلى الله عليه وسلم تفاتحه أن يتزوج خديجة، فرضي بذلك، وكلم أعمامه، فذهبوا إلى عم خديجة، وخطبوها إليه، وعلى إثر ذلك تم الزواج، وحضر العقد بنو هاشم ورؤساء مضر، وذلك بعد رجوعه من الشام بشهرين، وأصدقها عشرين بكرة، وكانت سنها إذ ذاك أربعين سنة، وكانت يومئذ أفضل نساء قومها نسبا وثروة وعقلا، وهي أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت.^{٨٠}

وكل أولاده صلى الله عليه وسلم منها سوى إبراهيم، ولدت له أولا قاسم- وبه كان يكنى- ثم زينب ورقية، وأم كلثوم وفاطمة وعبد الله، وكان عبد الله يلقب بالطيب والظاهر، ومات بنوه كلهم في صغرهم، أما البنات فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن وهاجرن، إلا أنهن أدركتهن الوفاة في حياته صلى الله عليه وسلم، سوى فاطمة رضي الله عنها فقد تأخرت بعده ستة أشهر، ثم لحقت به.^{٨١}

٩. بدء الوحي

حتى إذا ما بلغ الرسول # الأربعين .. جاءه جبريل وهو بغار بحراء مختلى # فجاءه بالوحي من عند العلي في يوم الاثنين، وكان قد خلت # من شهر مولد ثمان إن ثبت وقيل في سابع عشري رجب # وقيل بل في رمضان الطيب قال له: اقرأ وهو في الممرار # يجيب نطقا: ما أنا بقاري

فغطه ثلاثة حتى بلغ # الجهد فاشتد لذلك وانصبغ
أقرأه جبريل أول العلق # قرأه كما له به نطق^{٨٢}

١٠. هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

لما رجع الأنصار إلى المدينة جعل البلاء يشتد على المسلمين من
المشركين لما يعلمون من الخروج، فضيقوا عليهم، ونالوا منهم ما لم يكونوا
ينالون من الشتم والأذى، فشكا ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم إليه، واتأذنوه في الهجرة إلى المدينة، فأذن لهم، فخرجوا أرسالا مختلفين،
وقدموا على الأنصار في دورهم فأوؤهم ونصروهم، وواسوهم.

في فجر يوم الجمعة الموافق ٢٧ من شهر صفر سنة ١٤ من البعثة
النبوية الشريفة الموافق ١٣ من شهر سيتمبر سنة ٦٢٢م هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه من مكة
المكرمة إلى المدينة المنورة انصياعا لأمر الله تعالى بعد صلاص وخمسين سنة
قضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة.^{٨٣}

سمع المسلمون من المهاجرين والأنصار من أهل المدينة بخروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه من مكة المكرمة قاصدين المدينة، وتوقعوا
زمن وصولهما، كانوا إذا صلوا الصبح خرجوا إلى ظاهر المدينة ينتظرونها
حتى تستبد بهم الشمس فيعودون إلى بيوتهم، وكان الزمان زمن صيف، واتمروا
على ذلك عدة أيام.^{٨٤}

. زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ألفية السيرة النبوية المسماة نظم الدرر السنية في سير الزكية (المنهاج)

.. في معية خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم () :

نهضة مصر ()

وأخرا وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه-رضي الله عنه- إلى قباء في صباح الإثنين الثامن من ربيع الأول سنة ١٤ بعد البعثة النبوية الشريفة) أي السنة الأولى للهجرة وكان ذلك يوافق ٢٣/٩/٦٦٢م) فاستقبلهما أهلها بالترحاب والبهجة والفرحة، وكان يوما مباركا على أهلها وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أياما في قباء يصليان في مسجدها وكان أول مسجد أسس على التقوى.^{٨٥}

١١. وفاته صلى الله عليه وسلم

وفي آخر يوم من حياته الشريفة فاجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين في مسجده وهم في صلاة الفجر يصلون خلف أبي بكر رضي الله عنه بكشف ستر حجرة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة مبتسما مودعا، فتراجع أبو بكر عن مقام الإمامة ظنا منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخروج للصلاة، وهم لمصلون أن يفتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار إليهم بيده الشريفة أن أثبتوا وأتموا صلاتهم، ثم دخل الحجرة وأرخى الستر، ولما ارتفع الضحى، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته السيدة فاطمة رضي الله عنها فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت، قالت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها:

فسألناها عن ذلك فيما بعد فقالت: سارني أنه صلى الله عليه وسلم يقبض في وجعه الذي هو فيه، فبكيته لفراقه، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت.^{٨٦}

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن الحديث

هذا الحديث هو واحد من ثلاثة أحاديث يوجد في كتاب سنن أبي داود للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، هذا حديث لـ ٢٠٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ وَقْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ ». قَالَ فَخَطَبْتُ جَارِيَةً فَكُنْتُ أَتَّخِبُ لَهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا وَتَزَوَّجْتُهَا.

ب. تحليل النص

١. البنية الكبرى:

الموضوع هو الفكرة الأساسية التي تظهر المعلومات المهمة التي ينبغي نقلها النبي صلى الله عليه وسلم.

إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل

موضوع هذا الحديث هو حض من سيقم بالخطبة إلى أن ينظر ويتأمل من سيخطبها أولاً.

٢. البنية الفوقية:

عموما تدفق النص من مقدمة النهاية. يظهر تدفق كيف يتم ترتيب أجزاء النص وذلك لإظهار وحدة المعنى.

إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه

إلى نكاحها فليفعل

موضوع هذا الحديث مؤيد بترتيب معين (رسمي) يعني كيف يبنى نص الحديث ويرتب حتى يشكل وحدة المعنى. وفي ذلك الحديث خمسة جمل هي: إذا خطب أحدكم المرأة، وفإن استطاع، وأن ينظر منها، ويدعوه، وليفعل. كل منها مرتبطة وجملة فعلية، واثنين منها جملة صغرى للجملة الثانية. لم يزد الرسول صلى الله عليه وسلم في الجملة الأولى "إذا خطب أحدكم المرأة" إلا فضلة واحدة. تتصور من الجملة الأولى هذه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرط لمن أراد أن يخطب التيقن والحزم قبل أن يقوم بالخطبة. ولو كانت الجملة الثانية "فإن استطاع" جملة شرطية ولكن في وقت نفسها كانت الجملة الثانية جوابا عن الجملة الأولى. وختمت هذه الجملة الثانية بجواب كان يستخدم صيغة الأمر. وما تتصور من الجملة الثانية وجوابها هو ما لزم أن يفعله من أراد أن يخطب يعني النظر إلى من سيخطبها بالدقة والتأمل موافقا بما أراد الخاطب ممن سيخطبها بدون الإسراف.

والحاصل من الجملة لو جمعت أن يكون من أراد أن يخطب متيقنا وجازما قبل أن يقوم بالخطبة ثم بعد ذلك نظر إلى من سيخطبها موافقا بمعيار أراد الخاطب من مخطوبته بالدقة والتأمل لأن لا يكون الخاطب نادما بخياره.

٣. البنية الصغرى:

أ. دلالية:

كيف ألقى النبي صلى الله عليه وسلم نستطيع أن ننظر من خلفية (خيار الخبر لتوجيه نظر السامع أو القارئ)، وتفصيل، ومقصود (القاء الخبر الذي يدعم المقصود وإرادة المخبر مذكور بالتفصيل والبيان).

إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوها إلى نكاحها فليفعل

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نص هذا الحديث أن ينظر من ستخطب بالدقة والتأمل بقوله "أن ينظر منها ما يدعوها إلى نكاحها فليفعل" وكلمة "فليفعل" اللام هنا للأمر، والأصل في الأمر الطلب الحقيقي، وقد اختلف العلماء في هذا، فمنهم من قال: إن اللام هنا للإباحة لورود ذلك بعد المنع... وقال بعض العلماء: بل الأمر هنا للإرشاد والاستحباب ولم أر أحدا قال: إنه للوجوب، فهنا قولان: الأول: أن الأمر للإباحة لوروده بعد المنع؛ لأن الأصل منع نظر الرجل إلى المرأة، والثاني: أنه للإرشاد والاستحباب لما يترتب عليه من المصالح، فمنها: أنه أحرى أن يؤدم بينهما أي: يؤلف بينهما؛ لأنه حينئذ يقدم على بصيرة إن أعجبتة ويترك على بصيرة إن لم تعجبه، ومنها أن الإنسان لا يلام على ما لو قال: إنني أتركها؛ لأن فيها كذا وكذا بخلاف ما لو خطب ثم عزف بدون سبب فإن الناس قد يلومونه. والقول الثاني هو القول الراجح. وفي الجانب الآخر هذا

الحديث يدخل في قسم الحديث لا سبب له من ثم لم يوجد أحول أو سبب مسبب لورود هذا الحديث.¹

المنظور من هذا الحديث أيضا هو أن الجملة الشرطية الثانية التي في وقت نفسها الجواب من الجملة الأولى متعرض بأطول ويُنْبَذُكر الفضلات. وهي وجود الجملتين الصغرى والجار والمجرور فيها المستعمل كمبين من الجملة "فإن استطاع". من هذه الجملة الثانية ينال التبيين بمثل ما؟ نظر المرء مخطوبته، وأي شيء يجوز أن ينظره، وإلى أي حدّ جاز نظره. واختلف هذا بما يكون في الجملة الأولى التي لا يذكر فيها إلا فضلة واحدة حتى قليلا ما تنال المعلومات، سواء أكانت المعلومات متعلقا بالخطبة أو مقياس المرأة. بعبارة الجملة الثانية مثل هذا ظهر الاختلاف بين العلماء عن حد النظر للمخطوبة. قال جمهور العلماء الشافعية والمالكية أن ما يجوز النظر إليه لمن أراد أن يخطب هو الوجه والكفين فقط. وقال الحنابلة أن ما يجوز النظر إليه لمن أراد أن يخطب هو العنق والوجه واليد والقدم. وأما الحنافية مثل شيخ الأكبر محمود شلتوت فحدد ما يجوز نظره إلى الوجه واليد والقدم وحديثها، ولكن كان بعض العلماء جاوز الحد مثل دود الظاهري الذي قال: ناز النظر إلى جميع بدنهما، وهذا قول فاسد كاسد بعيد عن الحق لأن نص الحديث استخدم كلمة "من" التي كان بعض معانيها للتبعيض.

ب. نحوية:

تكلمت النحوية ههنا كيف الجمل(الشكل والتكوين) مختارة
إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما
يدعوه إلى نكاحها فليفعل

هذا الحديث مبدوء بالجملة الشرطية حتى إذا أراد من أن ينال
تمام معناها عليه أن يحضر جملة أخرى كجواب من الجملة الشرطية
الموجودة. الأداة الشرطية المستعملة هي "إذا" دل أن ما يقع بعدها
تدل على زمان المستقبل، لأن الغالب أداة الشرط يجعل ما بعدها
مستقبلاً.

يُكْتَبُ المسند إليه في الجملة الأولى بشكل غير معلوم، يعني،
مكتوباً بالواقع الغائب ومن يكلمه النبي صلى الله عليه وسلم أمامه
صلى الله عليه وسلم واللازم منها استخدام الواقع المخاطب، هذا
البيان يجعل الشخص الذي سبق لا تولى اهتماماً لهذا البيان اهتمّ مرة
أخرى، لأن مثل هذه التصريحات يكون لها هدف إلى توجيه الانتباه
إلى المستمعين.

الجملة الثانية التي تكون جواباً للجملة الأولى استخدم "ف"
كوسيلة لتدل ارتباطهما وكذلك في الجملة الخامسة. إنما دخلت الفاء
في جواب الشرط تواملاً إلى المجازة بالجملة المركبة من المبتدأ والخبر،
أو الكلام الذي يجوز أن يبتدأ به، فالجملة في الحديث، لولا الفاء لم
يرتبط أول الكلام بآخره.

واحدة من مواصفات الواردة في الجملة الثانية هي الجملة الموصولة
تستخدم "ما" موصولة تدل على الاختصاص وصلتها فعل المضارع.
قدمت هذه الجملة الموصولة بحرف جر "إلى".

الربط بين جملة واحدة إلى آخر الجملة الاستنتاجات المبدئية التي يمكن استخلاصها، أنه قبل القيام بالخطبة ينبغي أن ننظر بعضا من المخطوبة سواء أكان جسمها أو طبيعتها.

ت. معجم:

هذا القسم يدل أساسا كيف يفعل شخص ما يختارونه من الكلمات على مجموعة من الكلمات الممكنة التي توجد.

إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوها إلى نكاحها فليفعل

ويتميز نص الحديث أيضا عن طريق اختيار الكلمات الممتازة، لأن اختيار الكلمات فيه مليئة بالمعنى، على الرغم من الحديث وجيزة جدا كان قادرا على إظهار مزايا النبي صلى الله عليه وسلم.

الكلمة الأولى المستخدمة في الحديث هي كلمة "إذا"، الأصل في "إذا" أن تكون للمقطوع بحصوله، للكثير الوقع، فمن المقطوع بحصوله قوله تعالى: كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت،^٢ فإن كل واحد منا سيحضره الموت، وأما ما يقع كثيرا، فنحو قوله تعالى: وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها.^٣

والنحاة يفرقون بين "إن" و"إذا" بما ذكرنا، فيقولون: إن الأصل في "إن" أن تستعمل للمشكوك فيه و"إذا" للمقطوع بوجوده. وجاء في (الاتقان): تختص "إذا" بدخولها على المتيقن، والمظنون، والكثير الوقوع، بخلاف "إن" لأنها تستعمل في المشكوك والموهوم

والنادر، ولهذا قال تعالى: إذا قمتم إلى الصلاة غاسلوا،^٤ ثم قال: وإن كنتم جنباً فاطهروا،^٥ فأتى بـ"إذا" في الوضوء، لتكرره وكثرة أسبابه، وبـ"إن" في الجنابة لندرة وقوعها بالنسبة إلى الحدث.^٦ من التفسيرات التي تم ذكرها يمكن أن نخلص إلى أن الناس الذين يريدون الخطبة عليه الثقة أنه سوف يخطب المرأة التي يراها، وليس للتسكع.

والمسند إليه في هذا الحديث استخدم كلمة "أحدكم" ولا يستخدم كلمة أخرى كمثل "أغنياءكم" أو "علماءكم" أو "فقراءكم" أو كلمات أخرى. هذا يدل على أن هذا الحديث يهدف إلى جميع المسلمين سواء كان غنيا أم فقيرا، عالما أم جاهلا بل عميا.

المفعول به المستخدم في هذا الحديث كلمة "المرأة" التي تدل على المعنى العام لعدم التخصيص فيها، سواء أكان صفة أو غيرها. وهذا يعطي فهم أن المرأة يمكن أن ينظر إليها من النساء من جميع الفئات بغض النظر عن الطبقات الاجتماعية.

الكلمة التالية هي الكلمة التي ترد في الجملة الثانية، التي في قتاها جواب من الجملة الشرطية للجملة الأولى. وتلك الكلمة هي كلمة "إن" التي سبقت بيانها في مناقشة كلمة "إذا".

الكلمة التالية هي كلمة "استطاع" قال الجوهري: والاستطاعة الطاقة؛ قال ابن بري: هو كما ذكر إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة والإطاقة عامة، تقول: الجمل مطيق لحمله ولا تقبل مستطيع فهذا

الفرق ما بين هما،^٧ اختيار الكلمات المستخدمة هو واضح كيف أن النبي صلى الله عليه وسلم هو محترم جدا من الناس الذين هم حوله. الكلمة التالية التي في وقت ذاتها مفعول به للجملية الثانية هي الكلمة "أن ينظر" كانت مصدرا مؤولا. لا يستخدم النبي صلى الله عليه وسلم المصدر الصريح.

استعملت العربية نوعين من المصادر: مصادر صريحة ومصادر مؤولة. وهناك اختلاف بينهما في المعنى، والاستعمال، فقد يقع المصدر الصريح في مواطن لا يقع فيها المؤول وبالعكس، وقد يؤدي أحدهما معنى لا يؤديه الآخر. المصدر المؤول قد يسد مسد المسند، والمسند إليه ولا يسد المصدر الصريح مسدهما.^٨

ثم إن للمصدر المؤول غرضا لا يؤديه الصريح، فمن ذلك: أن المصدر المؤول يفيد الدلالة على الزمان، بخلاف المصدر الصريح. ثم إضافة إلى أنه يستعمل للتمييز بين ما هو واقع، وما سيقع، يستعمل أيضا للدلالة على المأمور، أو المنهي عنه، أو المدعو به، وما إلى ذلك.^٩

أن المصدر المؤول ولا سيما مع "أن" يدل على مجرد معنى الحدث دون احتمال زائد عليه، ففيها (يعني أن) تحصيل من الأشكال، وتلخيص له من شوائب الأجمال، وإيضاح ذلك أنك إذا قلت مثلا (يعجبني مشي محمد) فقد يفيد ذاك أن في مشيه صفة معينة هي التي تعجبك فيه، ويحتمل أيضا أنه يعجبك مجرد المشي من

دون قصد إلى صفة معينة، ولكن إذا قلت (يعجبني أن يمشي) كان ذلك لمجرد المشي، لا لشيء آخر أو صفة خاصة.^{١٠}

إن "أن" والفعل قد تفيد الإباحة، ولا تفيد القطع بحصول الفعل، وأن المصدر المؤول يبين الفاعل من المفعول من نائب الفاعل ولا يبين ذلك المصدر الصريح.^{١١} و"أن" تدخل على الجملة الفعلية.

والكلمة التي دخلت عليها "أن" هي "ينظر" واختلفت هذه كلمة عن الكلمة الشبيهة بها مثل كلمة "رأى- رؤية" دل على معنى أبصره بحاسة البصر،^{١٢} وكلمة "لحظ- لحظة" أنها تدل على معنى نظره إليه بمؤخر عينه من أحد جنبيه،^{١٣}

من العرض المذكورة بان لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد من الخاطب أن يبصر ويتأمل للخطبة فحسب وليس النظر لأغراض أخرى.

الكلمة التالية التي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم هي "منها إلى". ل"من" معان أشهرها ابتداء الغاية نحو سفرت من مالانج إلى فوجون. فمالانج ابتداء السفر. ومعنى الابتداء هو الغالب على "من"، حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه.^{١٤}

"من" عند سيبويه ابتداء غاية إذا كانت "إلى" معها مذكورة أو منوية، فإذا استغنى الكلام عن "إلى" ولم يكن يقتضيها...، و"من" في هذا الحديث دلّت على معنى التبويض، وذهب بعضهم إلى أن كونها للتبويض راجع إلى ابتداء الغاية.^{١٥}

والأصل في "إلى" أن تكون لإنتهاء الغاية، تقول: (جئت إليك) ي نهاية مجيئي إليك.

الكلمة التالية هي كلمة "ما" الموصولية، فهي تقع لذوات ما لا يعقل، ولصفات العقلاء.^{١٦} ههنا ظهر أن "ما" أوسع استعمالاً من "من" أكثر ابهاماً منها وقال بعض العلماء أن "من" للبشري ويكون بها الجزاء للبشري وتكون بمنزلة الذي للبشري. و"ما" مثلها إلا أن "ما" مبهمة تقع على كل شيء.

قالوا وبناء (ما) يوافق استعمالها المتسع فإن مدة الألف المتسعة في آخرها، تشاكل الاتساع في معناها، وأما "من" فهي مقيدة بالسكون، ولذا كان استعمالها مقيداً بأولي العلم.^{١٧}

والكلمة التالية هي صلة "ما" وهي فعل المضارع "يدعو". يدل فعل المضارع على أزمنة متعددة، أشهرها:

١. الدلالة على الحال والاستقبال نحو "محمد يكتب" فيصلح أن يكون محمد في حال الكتابة وأن يكتب فيما يستقبل.
٢. دلالاته على الحال تنصيصاً، مثلاً، إذا اقترن بظرف يدل على الحال كالآن والساعة والحين. أو دخلت عليه لام الابتداء.

٣. دلالاته على الاستقبال تنصيصاً أيضاً، مثلاً، إذا اقترن بظرف يدل على المستقبل نحو غداً أو بعد يومين ويوم القيامة، أو إذا دخل عليه الناصب لأن الناصب يصرف الفعل إلى الاستقبال.

والفعل المضارع في هذا الحديث ملصق بحرف الجر " إلى " يدل على أن "دعاه إلى" بمعنى حثّه على قصده،^{١٨}

اختيار الكلمات التي استخدمها النبي يدل على أن النبي أراد الناس الذين يريدون أن يخطب لأن يروا المرأة للعثور على الأشياء التي من شأنها تحفيز هؤلاء الناس لديهم للعيش مع امرأة اختار، سواء أكانت تلك الأشياء جسدياً أو عقلياً، بل الأخلاق. من هذا العرض أوصى النبي صلى الله عليه وسلم أن نطلب المرأة ذات الدين، كما روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك).^{١٩}

ث. بلاغية:

في هذه الاستراتيجية الخطابية هي النمط الذي يتم التعبير عندما يتحدث.

إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل

ومن مهمات أبحاث البلاغة، حيث عُرِّفت البلاغة بأنها بلوغ الرجل بعبارة كُنه مراده مع إيجاز بلا إخلال، أو إطناب بلا إملا. ^{٢٠} والإيجاز كون اللفظ أقل من المعنى من غير إخلال ولكنه واف بالعرض. أما الإطناب فتأدية المعنى بلفظ أزيد منه لفائدة. ^{٢١} انقسم الإيجاز على اثنين: إيجاز حذف وإيجاز قصر.

. المعجم الوسيط (مكتبة الشروق الدولية)

. (سورابايا: نور الهدى)

. تيسير البلاغة

. أحمد الدمنهوري حلية اللب المصون (سورابايا: الهداية)

أما أسلوب بلاغي المستخدمة في هذا الحديث فهو أن النبي استخدم أسلوب إيجاز قصر هو إن اتسعت الألفاظ القليلة للمعاني الكثيرة.^{٢٢}

ج. إدراك النبي صلى الله عليه وسلم الاجتماعي

وفي تحليل الخطاب باستخدام طراز فان ديك، التحليل ليس مركّزا للنص فحسب بل للإدراك الاجتماعي والسياق الاجتماعي أيضا.

ركز التحليل في إدراك الاجتماعي بأي كيفية نص الحديث منتج، ومفهوم، ومؤول. ههنا النبي كان ممن اصطفاه الله لتميم الأخلاق، كما قال صلى الله عليه وسلم: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق،^{٢٣} وكان صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة يجب على المسلمين اتباعه، كما قال الله تعالى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.^{٢٤} وقال تعالى: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^{٢٥} وقال تعالى: نَا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ، إِن يُكذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ^{٢٦} وهو عزيز على ما عنت أمته كما قال تعالى: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ.^{٢٧}

حديث () أخرجه أحمد (والبيهقي من حديث أبي هريرة. : صحيح على شرط مسلم. الإمام أبو الفضل عبد الرحيم بن حسين العراقي المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء بيروت

وهو صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كشخص يدور كثيرا في مشكل الحديث. ونستطيع أن نلاحظ ونؤول فكرة النبي صلى الله عليه وسلم في فهم الوقائع والبيئة الاجتماعية في ذلك الحديث.

في ذلك الحديث اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم أن يصور الوقائع والبيئة الاجتماعية العربية في صدر الاسلام التي تتأثر كثيرا بأحوال الاجتماعية الجاهلية خاصة النكاح والتماسه أي الخطبة، وإظهار حزينه عن تلك الأحوال. المجتمعات العربية حيث الجهل ارتكاب أعمال غير أخلاقية التي تسبب الفوضى في النظام الاجتماعي.

ليس ذلك فحسب، وفقا للباحث، النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يريد أيضا أن يشير إلى أهمية رؤية العروس قبل الزواج، لتجنب ندم في المستقبل، بالإضافة إلى رؤية العروس الأولى لإدامة المحبة بينهما، ويمكن فهم مزايا وعيوب كل منها لذلك لن يكون مستغربا مع الخصائص الموجودة لزوجته، وكذلك الأشياء التي تحدث في الحياة المنزلية من الجاهلية لا تحدث للمسلمين، مثل الزوج الذي يسأل زوجته على ممارسة الجنس مع شخص آخر وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد. أو اجتماع الرهط دون العشرة في دخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومر ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قدعرفتم الذى كان من أمركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان فتسمى من أحبت منهم باسمه في لحق به ولدها.

على الرغم من أن الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قصير ولكن حفظ معنى واسعا جدا، وتلقى إقبالا كبيرا سواء من جانب الصحابة والعلماء من بعدها. ويمكن أن ينظر إليه من أقوال العلماء

مجموعة واسعة حيال الإجراءات التي تؤدي في نظر المرأة التي سوف يخطبها الخاطب.

هذا الحديث هو الحديث الذي لا يملك أسباب الورود، وفقا لباحث هو تعبير عن قلب ومشورة النبي صلى الله عليه وسلم لأمته لأن لا تقع في نمط الحياة الزوجية الجاهلية المحيطة لحياة الناس قبل وصول الإسلام. تدير النبي صلى الله عليه وسلم الشاملة لتقديم الخطاب الذي يجعل المستمعين والقراء بقدر ما تحاول تقليدها، أسلوب تسليم موجزة واضحة وحفظه بسهولة يفهم على أنه صلى الله عليه وسلم واحد مع أمته. النبي هو أيضا قادرة على توفير الدرس قيما، أي النصائح في ذلك الحديث. لذا فهم هذا الحديث مناسب لأشخاص الذين يريدون أن يبنى الأسرة. لتكون الأسرة أسرة سكيينة مودّة ورحمة.

د. السياق الاجتماعي

كشف البعد الأخير من تحليل خطاب فان ديك السياق الاجتماعي. كما سبق وصفها، أن السياق الاجتماعي هو عامل خارجي يؤثر على النص، بحيث هو أحد الأسباب كان يتحدث النص وكيف ينتمي الخطاب في المجتمع عن مشكلة ما.

أجري هذا البحث على الحديث مما يعني أن الظروف المحيطة بهذا الحديث هو أن الناس مجرد قبول الإسلام كنمط الحياة الجديدة حيث ما زالت تتأثر بشدة أفكارهم من خلال نمط الحياة السابقة، يعني نمط الحياة الجاهلية. من ثمّ سوف يذكر هذا البحث لمحة عن ظروف والخطاب حول الخطبة والنكاح في العصر الجاهلي.

كانت في العرب أوسط متنوعة، تختلف أحول بعضها عن بعض، فكانت علاقة الرجل مع أهله في الأشراف على درجة كبيرة من الرقي والتقدم، وكان لها من حرية الإرادة ونفاذ القول القسط الأوفار، وكانت محترمة مصونة تسيل دونها السيوف، وتراق الدماء، وكان الرجل إذا أراد أن يمتدح بما له في نظر العرب المقام السامي من الكرم والشجاعة لم يكن يخاطب في أكثر أوقاته إلا المرأة، وربما كانت المرأة إذا شاءت جمعت القبائل للسلام، وإن شاءت أشعلت بينهم نار الحرب والقتال، ومع هذا كله فقد كان الرجل يعتبر بلا نزاع رئيس الأسرة، وصاحب الكلمة فيها، وكان ارتباط الرجل بالمرأة بعقد الزواج تحت إشراف أوليائهم ولم يكن من حقها أن تفتت عليهم.^{٢٨}

ويبدأ الزواج برغبة بيديها الرجل لوالديه، أو برغبة من والديه، أو أحدهما تقدم إلى الولد تطلب إليه أن يتزوج، فإن حصلت الموافقة اختيرت له زوجة، وقد يكون الرجل قد اختار خطيبته وعينها، فإذا وافق أهله خطبوها إلى ولي أمرها، وإذا أبوا فعليه أن يختار أخرى زوجا له، وإذا أبى أهل البنت عليه ذلك تركها، وقد يصير على الزواج بها، ويصر أهله أو أهلها على رفضهم ذلك، وقد يزداد الرجل أو البنت إصرارا على الاقتران معا حتى يتحول ذلك إلى هرب من مكانهما إلى مكان آخر. وقد تقع بغضاء بين أهلي الرجل والبنت من وقوع هذا الزواج.^{٢٩}

وإذا استقر الرأي على البنت، يذهب ولي أمر الرجل أو أقرب الناس إليه إلى ولي أمر البنت، كالأب أو الأخ أو بني عمها أو غيرهم ممن هم أقرب الناس إليها، يخطب البنت بعد أن يكونوا قد مهدوا لذلك وحددوا الصداق.^{٣٠}

الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية (بيروت: دار الكتب العلمية

وكان الخاطب إذا دخل أهل البنت حيّاهم ومن كان حاضرا بتحية أهل الجاهلية، مثل: انعموا صباحا، أو عموا صباحا، أو أمثال ذلك، فإذا استقر به المقام، تكلم فيما جاء فيه، كأن يقول: نحن أكفأؤكم ونظراؤكم، فإن زوجتمونا فقد أصبنا رغبة وأصبتونا وكنا لصهركم حامدين، وإن رددتمونا لعله نعرفها رجعا عاذرين. ثم يجيب ولي أمر البنت جوابا مناسبا يضمنه الرضى والقبول، وبذلك تكون البنت قد خطبت لذلك الرجل.^{٣١}

ووصف بعض أهل الأخبار طريقة من طرق الخطبة عند بعض الجاهليين، فقال كان الرجل في الجاهلية يأتي الحي خاطبا، فيقوم في ناديهم، فيقول: خطب، أي جئت خاطبا. فيقول له: بعد الموفقة نكح، أي قد أنكحناك إياها، ومن ذلك ما قدمت من خير أم خارجة إن صح. وذكر أن (نكحا) هي كلمة كانت العرب تتزوج بها.^{٣٢}

ويرتدي أهل الخاطب وأهل المخطوبة خير ما عندهم من ملابسهم ويزينون أنفسهم عند مجيء أهل الرجل إلى بيت البنت لخطبتها. بينما هذه الحال الأشراف، كان هناك في الأوساط الأخرى أنواع من اختلاط بين الرجل والمرأة، لا نستطيع أن نعبر عنه إلا بالدعارة والمجون والسفاح والفاحشة، روى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته في صدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا ظهرت من طمثها أرسلني إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولايمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إن أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط دون العشرة في دخولون على المرأة كلهم يصيبها

فإذا حملت ووضعت ومر ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت وهو ابنك يافلان فتسمى من أحبت منهم باسمه فيلحق به ولدها ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير في دخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات يكن علما لمن أراد هن دخل عليهن فإذا حملت فوضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله محمدا -صلى الله عليه وسلم- هدم نكاح أهل الجاهلية كله إلا نكاح أهل الإسلام اليوم.^{٣٣}

الباب الرابع الاختتام

أ. الخلاصة

بعد شرح وتحليل البيانات التي تم الذكر سابقا، فإن الباحث في هذا

الفصل يحاول أن يعطي بعض النتائج، على النحو التالي:

. الحديث من المحتوى الكلي للحديث ، وعرض الحديث إلى بنيته الممتازة. هذا هو واضح من النتائج التي توصل إليها البيانات، من البنية الكبرى يعني الموضوع، والبنية الفوقية يعني ارتباط الجملة بالجملة الأخرى الجيد، ومثيرة للإهتمام، والعناصر الزمني حتى البنية الصغرى يعني عناصر الدلالية، والنحوية، والمعجم والبلاغية معروض جيدا. أمر الرسول في هذا الحديث أن يكون المسلم ناظرا إلى مخطوبته قبل أن يقوم بالخطبة بدقة وتأمل مما كان في مخطوبته إلى ما يدعوه إلى نكاحها من أول نظره إلى أن يفرقه الموت لتكون أسرته سكينه مودّة ورحمة. وقيل هذا الحديث بعبارة مجيز ليسهل فهمه وذكره.

. في تقديم محتوى الحديث، عندما ينظر إليها من منظور الإدراك الاجتماعي، تحاول النبي صلى الله عليه وسلم أن تتقاسم مع الناس ما وقع في عصر الجاهلي لأن لا يكون ذلك واقع في عهد الإسلام. مع الخبرة ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم، وإيصال المعلومات، وأسلوبه الذي وضع بصورة جيدة وخلاقة. في هذا

الحديث تحاول النبي صلى الله عليه وسلم أن يتحاور مع الناس
ويدعو الناس للمشاركة عن الخطبة.

. وعندما ينظر الباحث من ناحية السياق الاجتماعي وجد الباحث
أن الأوضاع الذي يحيط بالحديث هو المجتمع العرب الجديد الذي
تحول إلى الإسلام وتتاثر بأسلوب حياتهم السابقة التي استغیره
النبي صلى الله عليه وسلم.

ب. الاقتراحات

عسى أن يكون هذا البحث زائدا لمعرفة المجتمع الإسلامي عن كيفية
الخطبة لأن لا تعثر خطوته إلى خيار يبعده عن الله. وأن يكون هذا البحث
مرجع من المراجع للباحثين الأخرى في الخطاب عن الأحاديث، ورجا
الباحث لأن يكون البحوث الأخرى عن الأحاديث النبوي بهذه الدراسة.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

البسام، عبد الله بن عبد الرحمن، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، مكة:

مكتبة الأسد، ٢٠٠٣

البيجوري، إبراهيم، حاشية إبراهيم البيجوري، بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠١٠.

الدمهوري، أحمد، حلية اللب المصون، سوريا: الهداية

المصري، ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، بيروت: دار الصادر، ١٩٩٧

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. بيروت:

دارالكتبة العلمية. ٢٠١٠م.

السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٠م)،

إبراهيم، أبي عانس عبد المنعم، قفو الأثر في شرح بلوغ المرام، الرياض: نزار

مصطفى الباز، ١٩٩٩م / ١٤٢٠هـ

العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر. بلوغ المرام من أدلة الأحكام. بيروت:

دار الكتب العلمية. ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

الشيرازي، أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف، اللمع في أصول الفقه، بيروت: دار

الكتب العلمية، ٢٠٠٩.

الأزهري، سليمان بن عمر بن منصور العجلي، المعروف بالجمل، حاشية الجمل على شرح

المنهج، دار الفكر.

العراقي، الإمام أبو الفضل عبد الرحيم بن حسين. المغني عن حمل الأسفار

في تخريج ما في الإحياء من الأخبار. بيروت: دار الفكر. ١٤١٥

١٩٩٥م/هـ.

العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، ألفية السيرة النبوية المسماة نظم الدرر السننية في سير الزكية، دار المنهاج

الكناني، عز الدين بن بدر الدين ابن جماعة، المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، عمان: دار البشير، ١٩٩٣ م

المالكي، السيد محمد بن علوي بن عباس.

المنهل اللطيف في أصول الحديث الشريف. دار الرحمة الإسلامية.

الحسني، السيد محمد علوي المالكي، تاريخ الحوادث والأحوال النبوية (رباع: البركة معهد العلوم الشرعية السارنغي

المباركفوري، صفى الرحمن، الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧ م.

المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤

شلتوت، محمود، الإسلام عقيدة وشرعية، القاهرة: دار القلم، ١٩٦١.

شبية الحمد، عبد القادر، فقه الإسلام في شرح بلوغ المرام، المدينة المنورة: الرشيد، ١٩٨٢ م/١٤٠٢ هـ.

العثيمين، محمد بن صالح، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، القاهرة: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠٦

القطان، مناع، مباحث في علوم الحديث، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٢ م.

الفرا، محمد سليمان، أحاديث الأحكام أهم ومؤلفاتها، الجامعة الإسلامية، غزة.

القليوبي، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة وشهاب الدين أحمد البرلسي، قليوبي وعميرة، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨.

الكوثري، محمد زاهد، أحاديث الأحكام وأهم الكتب المؤلفة فيها تحليل الخطاب والدرس العربي، قراءة لبعض الجهود العربية pdf

النجار، زغول، خواطر .. في معية خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، مصر: نهضة مصر، ٢٠٠٤م
حاشية العلامة البناني على شمس الدين محمد بن أحمد المحلي، بيروت: دار الفكر.

الفيروزبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ١٩٤.

شومان، محمد، إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية : مات المصرية نموذجاً ، المجلة العلمية لكلية الآداب ، جامعة المنيا ، أبريل ٢٠٠٤ ، ٤-٥.

عبد اللطيف، عماد، من العي إلى الفعل مقاربات معاصرات في مقاومة الخطاب السلطوي.

علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٩٩٣م.

ابن محمد علي قدس، عبد الحميد، لطائف الإشارات، سمارنج: طه فوترا. مالك بن أناس. الموطأ. بيروت: دار الكتب العلمية. قلاش، أحمد، تيسير البلاغة.

- Bungin, Burhan. *Sosiologi Komunikasi*. Jakarta: Kencana, 2007.
- Chaer, Abdul, *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Rieneka Cipta, 1989)
- Eriyanto. *analisis wacana pengantar analisis teks media*. Yogyakarta: LKiS, 2012.
- Harahap, Nur Haida. *Tesis Analisis Pragmatik Iklan Surat Kabar*, Universitas Sumatra Utara, h: 1, 2008. (pdf)
- Kartini 1996, *Pengantar Metodologi Riset Sosial*, Bandung : Mandar Maju, Cet. 7.
- Kholis, Nur. *penelitian kajian hadits*, h: 1. (pdf)
- M, M. Azami, *Studies In Hadis Methodology and literature*. Terj. Meth Kieraha. Jakarta: Lentera. 2003.
- Pedoman penulisan Skripsi Humaniora, 2011.
- Sobur, Alex. *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, Analisis Framing*. Bandung: PT Rosda Karya, 2001.
- Sudaryanto. *Metode Linguistik: Bagian Kedua, Metode dan Aneka Teknik Pengumpulan Data*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press.1998.

Umam, Haitul, *Analisis Wacana Teun Van Dijk terhadap skenario perempuan punya cerita*(skripsi UIN Syarif).